# أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها

## *Museum Types and its Classification Criteria*

**محمد جمال راشد**
مدرس بكلية الآثار – جامعة دمياط
***Mohamed Gamal RASHED***
*Damietta University*
mohamedgamal_1@yahoo.com

**الملخص:** تهدف هذة الدراسة لتقديم منهجية واضحة للقواعد التي يتم وفقا لها تصنيف المتاحف، وذلك بالأستناد علي معايير وضوابط قياسية يمكن تطبيقها مع الإستيعاب الكامل لتطور المُتحف عبر التاريخ. وتبحث الدراسة لإيجاد حلول لإشكالية جوهرية يواجها المتحفيين والباحثين والدارسين. إذ أن الكثير من المتاحف قد تشكلت مُهمتها ونطاق إقتناءها ارتباطا بأسباب نشأتها التاريخية، إهتمامات القائمين علي الإقتناء، وعوامل أخري عديدة، اجتمعت في صياغة مهامها وصورتها الحالية. فضلا عن أن المصادر المتخصصة عادة ما تشير لأنواع المتاحف دون الإشارة للمعايير التي صنفت بناءا عليها. كما لم تقدم صورة كاملة لمنهجية ومعايير التصنيف. وكثيرا ما يتم الجمع في التصنيف بين كافة أنواع المتاحف بالصورة التي تحدث تداخل وإختلاط. ويرجع ذلك لخضوعها للتصنيف وفقا لمعايير مختلفة. فضلا عن شيوع استخدام بعض التصنيفات غير القياسية أو تلك غير الدقيقة. وبناء عليه، فإن الإشكالية الأولي التي تناقشها الدراسة هي غياب الدراسات المتخصصة في تصنيف المتاحف، والإفتقار لإعتماد تطبيق معايير قياسية للتصنيف. ثانيا، محاولة استبعاد التصنيفات التي تستند علي معايير غير قياسية والتي تُحدث خلطا كبيرا. ثالثا، تبرير وتقنين التداخل الوارد بين بعض المتاحف تأثرا بالتطور التاريخي للمتحف، وفي ظل غياب قواعد تلزم المُتحف باعتماد تصنيف معين.

**الكلمات الدالة:** أنواع المتاحف، المجموعات المتحفية، نطاق الإقتناء، معايير التصنيف للمتاحف، متاحف العلوم، متاحف التاريخ الطبيعي، المتاحف البيئية.

***Abstract:*** This paper aims to introduce a clear criteria and standards for museum classification. With a full understanding of the historical development of museums, it aims to identify the ethical standards for classification. The paper set solutions to solve the matter of museum classification and the mixing between several types that might face museums specialists, , and scholars. Since many museums have formed their mission and the scope of their acquisition in connection with the reasons for their historical origin, the interests of those in charge of the acquisition, and many other factors, which met in formulating their tasks and their current image. In addition, specialized sources usually refer to the types of museums without referring to the criteria on which they were classified. It also did not provide a complete picture of the classification methodology and criteria. As well as the common use of some non-standard or imprecise classifications. Accordingly, the first problem that the study discusses is the absence of specialized studies in the classification of museums, and the lack of adopting the application of standard criteria for classification. Second, trying to exclude classifications that are based on non-standard criteria that cause great confusion. Third, justifying and codifying the overlap between some museums affected by the historical development of the museum, and in the absence of rules obligating the museum to adopt a specific classification.

*Keywords:* Museum Types, Museum Classification, Standards for Museum Classification, Museum Collection, Scope of Collecting, Science Museums, Natural History Museums, Eco-museums.

**المقدمة:**

تسعي هذه الدراسة لتقديم منهجية لتصنيف المتاحف وفقا لمعايير قياسية ذات ضوابط دقيقة يمكن الاستناد عليها في التصنيف. وهي إشكالية تواجه المتحفيين، الباحثين، والدارسين لعلم المتاحف الحديث. إذ عادة ما تشير المصادر الأدبية المختصة لأنواع المتاحف دون تمييز للقواعد التي استند عليها التصنيف. فضلا عن أن غياب منهجية ذات معايير قياسية للتصنيف يؤدي للخلط والفهم غير الدقيق للعديد من أنواع المتاحف. بالإضافة إلي شيوع الاستخدام لبعض التصنيفات الدارجة غير القياسية أو تلك غير الدقيقة للمتاحف. وتستعرض الدراسة الإشكاليات المختلفة لتصنيف المتاحف. والتي تشمل: عدم وجود دراسات سابقة بحثت في منهجية ومعايير تصنيف المتاحف بشكل مُتكامل. التداخل والخلط الشديد فيما بين بعض أنواع المتاحف نظرا لإختلاف معايير تصنيفها. وربما كنتيجة للتطور التقليدي للمتاحف منذ نشأتها في العصر الحديث، والذي أحدث تداخل في نطاق الإختصاص، طبيعة المجموعة، فضلا عن طبيعة الحيز/الفضاء المكاني للمُتحف أحيانا. عدم وجود قواعد تنظيمية دقيقة من شأنها أن تُلزم كل مُتحف باعتماد تصنيف معين له، شأنها في ذلك شأن تأكيد ميثاق الايكوم علي ضرورة إعلان نطاق الإقتناء. شيوع التداول لتصنيفات غير قياسية، وأخري غير دقيقة أو خاطئة. وشيوع الجمع بين التصنيفات المختلفة للمتاحف دون التفرقة بين المعايير المستند عليها في التصنيف، وهو ما يحدث خلط في تصنيف بعض المتاحف.

ومن ثم، فإن هذه الدراسة تهدف لتحقيق الآتي: أولا، مناقشة هذه الإشكالية في ضوء الفهم الدقيق لتعريف المُتحف، والدعائم القائم عليها، بإعتباره المُدخل الرئيسي لفهم المناهج الصحيحة لتصنيف المتاحف. ثانيا، وضع الأطار الرئيسية لمنهجية ومعايير التصنيف. والتفرقة بين المعايير القياسية وغير القياسية بما يساعد علي إقرار منهج صحيح يمكن إتباعه في تصنيف المتاحف عالميا. ثالثا، تقديم تعريفات دقيقة لأنواع المتاحف المستحدثة، وتلك التي يشوبها الكثير من الخلط لدي المتخصصين والدارسين في مجال الدراسات المتحفية، والعلوم ذات الصلة. وذلك في إطار تقديم تصور مُتكامل لتصنيف المتاحف وفقا للمعايير القياسية الست المُحددة في هذه الدراسة.

ونظرا لتشعب معايير التصنيف، وحتي يتسني مناقشتها بالصورة المناسبة دون إسهاب أو تقصير، يأتي تقديم المعايير المختلفة للتصنيف في أوراق بحثية متتابعة. وذلك حتي يستطيع القاريء الفهم الكامل للمعايير القياسية للتصنيف. وبناء عليه، تستعرض هذه الورقة أنواع المتاحف والمعايير القياسية وغير القياسية للتصنيف. مع إستعراض للتصنيف وفقا لطبيعة المجموعة المتحفية، ونطاق الإختصاص. فيما تتناول الورقة الثانية تصنيف المتاحف وفقا للحيز الذي يشغله المُتحف. والورقة الثالثة تتناول متاحف الفكرة (الإنسانيات)، وتصنيف المتاحف وفقا لمعيار مُهمة المُتحف ورسالته.

**تعريف المُتحف:**

ترجع نشأة المُتحف في العصر الحديث إلي القرن الخامس عشر الميلادي،[١] وذلك حينما أعلن متحف الكابتول سنة ١٤٧١م[٢] إتاحة الزيارة للعامة دون تمييز ليصبح بذلك أول مُتحف بالمفهوم الحديث. وقد ارتبطت نشأة المتاحف بالأنواع التقليدية للمتاحف، ارتباطا بطبيعة الاقتناء.[٣] لاسيما متاحف الفنون،[٤] الآثار، التاريخ، ثم التاريخ الطبيعي مع مطلع القرن التاسع عشر.[٥]

والمُتحف هو مقر دائم من أجل خدمة المجتمع وتطويره، مفتوح للعامة، ويقوم بجمع، وحفظ، وبحث، وإتاحة وعرض التراث الإنساني المادي؛ بغرض التعليم، والدراسة والترفيه للمجتمع.[٦] والمتاحف، في

(1) GÜNAY, B., "Museum Concept from Past to Present and Importance of Museums as Centers of Art Education," *Social and Behavioral Sciences* 55, 2012, 1252.

بينما ترجع البدايات الأولي للمتاحف في العالم القديم لكل من بلاد الرافدين ومصر. إذ يحتمل أن يعود تاريخ أقدم مُتحف إلي القرن السادس ق. م.، في عهد الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني (٦٠٥-٥٦٢ ق.م). وكان أن خصص قاعة في القصر الشمالي في بابل، لجمع وعرض مجموعة من اللقى الاثرية، ترجع الى عهود سابقة لزمنه، كالمسلات والتحف الفنية والواح كتابية وغيرها. وفي أواخر العصر البابلي الحديث، قام الملك نبونائيد بجمع الاثار ووضعها في قصر يعود لإبنته بمدينة أور، والتي كانت مهتمة بجمع الآثار والتحف الفنية. ومن ثم، فإن فكرة نشأة المُتحف ربما تعود تاريخيا لبابل، وقبل موزين الإسكندرية الذي أسس في عهد بطليموس في القرن الثالث ق.م، منديل، عباس عبد، علم المتاحف الحديث، ط.١، دار السجى للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٩، ١٠-١١؛ غانم، محمدعثمان "الكتابات المسمارية علي الآجر من الألف الأول قبل الميلاد (٩١١-٥٣٩ق.م.)"، *رسالة ماجستير* غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٣م، ١٤٤-١٤٩؛ راشد، محمد جمال، علم المتاحف، نشأته، فروعه، آثره، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٠، ٣٠-٣٦.

Kiersten F. L. & John E. S., *Foundations of Museum Studies: Evolving Systems of Knowledge* Oxford, 2014, 23ff; Jeffrey Abt, "The Origins of the Public Museum", in: *Sharon MacDonald* (ed.), *A Companion to Museum Studies*, (Malden, USA, Oxford, and UK, 2006), 115ff; HELLER-ROAZEN, D., *Tradition's Destruction: On the Library of Alexandria*, October, Vol.100, Obsolescence (2002), 133-153ff.

(٢) ويعتبر مُتحف الكابتول في روما أقدم المتاحف الحديثة (١٤٧١م)؛ ثم الفاتيكان (١٥٠٦م)؛ والاشمولين في اكسفورد (١٦٨٣م). راشد، *علم المتاحف*، ٢٧، ٤٤.

GÜNAY, *Social and Behavioral Sciences* 55, p.1253f; ALEXANDER, E. P. & ALEXANDER, M., *Museums in Motion: An Introduction to the History and Functions of Museums*, New York, 2008, 6; BAZIN, G., *The Museum Age* New York 1967, 166-167.

(3) ALEXANDER, *Museums in Motion*,53f, 113.

(4) ALEXANDER, *Museums in Motion*,53ff; 113ff.

(5) FINDLEN, P., *Possessing Nature: Museums, Collecting and Scientific Culture in Early Modern Italy*, Berkeley: University of California Press, 1994, 398; HOOPER-GREENHILL, E., Museums and the Shaping of Knowledge, London, 1994; Alexander, Museums in Motion, 53ff.

(٦) راشد، *علم المتاحف*، ٦٠-٦٥.

ROBERT-HAUGLUSTAINE, A-C., "The Role of Museums in the Twenty-First Century," in: Bernice L. Murphy (eds.), *Museums, Ethics and Cultural Heritage*, New York, 2016, 9ff; DESVALLÉES A. & MAIRESSE F. (eds.), Key Concepts of Museology, Paris, 2010), 56-60; GINSBURGH V. & MAIRESSE F., "Defining a Museum. Suggestions for Alternative approach," *Museum Management and Curatorship* 16 (1997), 15-33; Alexander, Museums in Motion, 3ff.

الأساس، مؤسسة غير هادفة للربح.[٧] أي أنها ليست مؤسسات استثمارية تسعي لتنمية رأس المال؛ ولكنها مؤسسة خدمية يتمحور دورها حول المساهمة في تنمية المجتمع علي المحاور المختلفة ثقفيا، اجتماعيا، صحيا، اقتصاديا، أخلاقيا؛ وتعمل علي ذلك مع الحفاظ علي القيام بوظائفها المختلفة، والسعي لتحقيق أهدافها التعليمية والدراسية والترفيهية للمجتمع.[٨]

وتقوم المتاحف علي جمع وإقتناء المقتنيات ذات القيمة العلمية، والفنية، أو ذات الأهمية التاريخية – كلا وفق نطاق الإقتناء الخاص به – وجعلها متاحة للجمهور من خلال المعارض التي قد تكون دائمة، متغيرة أو مؤقتة.[٩] بينما قد تنصب المهمة الرئيسية للعديد من هذه المتاحف علي القيام بالاقتناء بغرض أولي للدراسة وتطوير البحث العلمي بما يخدم البشرية.[١٠] لاسيما متاحف التاريخ الطبيعي التي قد تضم مجموعات لبقايا حيوانات وطيور، وحشرات، عينات لصخور ومعادن ومكونات من البيئة، قد تصل لبضع ملايين وربما عشرات الملايين في بعض الأحيان.[١١] وبذلك يُلاحظ أن هذه المتاحف قد تمتلك مجموعات هائلة – غالبا لنوعيات متكررة كعينات–، أي ليست بالضرورة لاستخدامها في العرض المتحفي. ولكن للإستفادة من القيمة العلمية لهذه الكائنات وجيناتها بغرض الإتاحة للدراسة والبحث العلمي في المقام الأول. وبناء عليه، هناك الكثير من العوامل التي تلعب دورا في تحديد نوعية المُتحف، بخلاف طبيعة المقتني المعني به المتحف ونطاق إقتناءه. وهي تشمل مهمة ورسالة المُتحف؛ شرائح الجمهور المستهدفة؛ طبيعة الحيز الذي يشغله المتحف؛ والهيئة المالكة.[١٢] وهذه العوامل يمكن الاستدلال عيلها من تعريف المُتحف.

**تعريف الايكوم للمتحف (فيينا، ٢٠٠٧)**

فتعريف المُتحف، وفقا المجلس الدولي للمتاحف، والصادر في عام (٢٠٠٧)، ينص بأنه: **"مؤسسة دائمة غير هادفة للربح، تعمل في خدمة المجتمع وتنميته؛ مفتوح للعامة، يقوم بالاقتناء، الحفظ، الدراسة، والإتاحة والعرض للتراث المادي وغير المادي للبشرية والبيئة المحيطة؛ وذلك بغرض الدراسة، التعليم، والإمتاع."**[١٣]

---

(7) ICOM Internal Rules, Article 2.1.3 [amended on 9th June 2017]. <https://icom.museum/wp-content/uploads/2018/07/2017_ICOM_InternalRules_EN.pdf> accessed on 12.4.2020.

(8) ICOM Code of Ethics for Museums, Paris, 2017, 1-41ff. accessed under <https://icom.museum/wp-content/uploads/2018/07/ICOM-code-En-web.pdf>; Murphy, B.L., *"ICOM Code of Ethics for Museums"* in: Murphy (eds.), *Museum Ethics and Cultural Heritage*, 354-374ff; B. Günay, *Social and Behavioral Sciences* 55, 1250-1258.

(9) LORD B. & PIACENTE, M., *Manual of Museum Exhibitions*, 2nd ed., New York, Toronto, 2014, 8f; Lewis, G., "The ICOM Code of Ethics for Museums. Background and Objectives," in Murphy (eds.), *Museums, Ethics and Cultural Heritage*, 46ff.

(10) ICOM Code of Ethics for Museums, 19, and 23ff; DORFMAN, E., "Ethical Issues and Standards for Natural History Museums," in: *Murphy* (eds.), *Museums, Ethics and Cultural Heritage*, 57.

(11) Dorfman, in: Murphy (eds.), *Museums, Ethics and Cultural Heritage*, 54f.

(١٢) راشد، *علم المتاحف*، ١٠٤–١٠٦.

(13) ICOM Statutes, adopted by the 22nd General Assembly in Vienna, Austria, on 24 August 2007.

ويعد هذا التعريف مرجعي لدي المجتمع الدولي للمتاحف، ولدي القائمين علي المتاحف وإدارتها والعاملين بها.(١٤) فالمُتحف هو ذلك المقر الدائم الهادف لخدمة المجتمع وتطويره، والمسئول بصفته المؤسسية علي القيام بجمع، وحفظ، وبحث، وإتاحة وعرض التراث الإنساني المادي وربطه بالتراث المعنوي إينما وُجد. وذلك بما يحقق أغراضه التعليمية، والدراسية والترفيهية. والمساهمة في تنمية المجتمع علي المحاور المختلفة ثقافيا، اجتماعيا، صحيا، اقتصاديا، أخلاقيا.(١٥)

فقد تطرق التعريف لدور المتاحف في عملية الإقتناء والحفظ والإتاحة لأهداف عامة حددها التعريف بالمصدقية، التعليم والتعلم، الترفيه في سياق الدور التنموي للمتحف تجاه المجتمع.(١٦) وأهداف خاصة تُركت لكل متحف يحددها في السياق العام لما جاء بالتعريف. والأمر ذاته لما يتعلق بطبيعة الإقتناء ونوعية المقتنيات التي يقوم المتحف بإقتناءها. وهو ما يتعلق باختصاص الأقتناء المعني به المُتحف (Scope of Collecting).(١٧) والأمر ذاته فيما يتعلق بالحيز الذي يشغله المتحف شريطة أن يبقي 'دائما ومفتوح'. وعليه، فقد ترك الأمر لكل مُتحف ليُحدد في نص مُهمته ورسالته الخاصة، نوعية المقتني أو المجموعة المتحفية التي يقوم بإقتنائها؛ ونطاق الإقتناء، طبيعة الزوار، رسالته وتوصيفه المكاني/ الفضائي، والتي بالضرورة تُدل أو يستدل منها علي نوع المُتحف.(١٨)

**الدعائم الأساسية التي يقوم عليها تعريف المُتحف**

التعريف السابق يُحدد ضمنيا الثوابت والأركان الأساسية القائم عليها دور المتحف. وهذه الدعائم الثابتة تعتبر حجر زاوية في كل ما يتعلق بعمل المؤسسة المتحفية، وما قد يستجد عليها من أعمال (شكل ١). وهو ما يمكن الاستدلال عليه من نص التعريف وميثاق الايكوم للأداب والأخلاقيات المهنية للمتحف.(١٩) وهذه الدعائم الرئيسية التي يستند عليها تعريف المُتحف تتمثل في:

(14) MURPHY (eds.), *Museums, "ICOM Code of Ethics for Museums" Museum Ethics and Cultural Heritage*, p.354f.

(15) Robert-Hauglustaine, in: Murphy (eds.), *Museums, Ethics and Cultural Heritage*, p.10ff; ICOM Code of Ethics for Museums, p.23ff [Section 3].

(16) <https://icom.museum/en/activities/standards-guidelines/museum-definition/> accessed on 10.5.2020. GÜNAY B., in: *Social and Behavioral Sciences* 55, 1250-1258.

(١٧) نطاق الإقتناء، فيأكد ميثاق الايكوم أن يجب علي المُتحف أن يتبني وينشر ميثاقا يوضح سياسته الخاصة باقتناء واستخدام المجموعات المتحفية والعناية بها.

ICOM Code of Ethics for Museums, p.2, 9f [Section 1: principle; and Section 2.1]; MURPHY, *"ICOM Code of Ethics for Museums"* in: Murphy (eds.), *Museum Ethics and Cultural Heritage*, 356 [section 1: principle].

(١٨) وقد أعطي ميثاق الآيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية للمتاحف تفسيرا أكثر لهذه الدعائم الرئيسية. ففيما يتعلق بنطاق الإقتناء –مثلا– بين الميثاق ضرورة أن يحدد كل مُتحف نطاق الأقتناء الخاص به، وأن يلتزم بهذا النطاق دون ما سواه من مقتنيات. بما في ذلك سياسات الاقتناء، التوثيق، والتعامل مع المقتنيات.

ICOM Code of Ethics for Museums, 8-15ff [Section 2.1].

(19) Cf. ICOM Code of Ethics for Museums, Paris, 2017; LEWIS, G., "The ICOM Code of Ethics for Museums. Background and Objectives," in: *Murphy* (eds.), *Museums, Ethics and Cultural Heritage*,.45-53;

أ. الثوابت؛ والتي نص عليها التعريف، وهي لا تتغير بتغير صياغته من فترة لآخري. لاسيما الإشارة للمُتحف بأنه مؤسسة دائمة – غير ربحية[٢٠] – مفتوحة للعامة. ومن ثم فإن تحديث تعريف المُتحف المتوقع التصويت عليه واعتماده في يونيو ٢٠٢١، لن يمس هذه الثوابت.[٢١]

**ب.** الوظائف الرئيسية؛ التي يقوم بها المُتحف والتي تمثل محور العمل حول المجموعة المتحفية، والتي حددها التعريف بنطاق واسع شامل يشمل كل ما خلفه الإنسان والبيئة المحيطة به. في حين ترك الصلاحية لكل مُتحف ليحدد نطاقه بالصورة المناسبة. وإن نص التعريف – لفظا – علي أربع وظائف؛ إلا أن هذه المصطلحات للوظائف الأربع تحمل ضمنيا الدلالة علي الوظائف الست الرئيسية للمتحف وهي: الإقتناء، التوثيق والتسجيل، العناية، الدراسة، العرض، الشرح والإيضاح. وإذا ما كان من الوارد تغير هذه المصطلحات في نص التعريف من تحديث لآخر، إلا أن دلالتها لا تتغير.

**ج.** دور المُتحف؛ والذي عبر عنه التعريف بصياغة موجزه جامعة، نص فيها علي أن دور المُتحف يتمثل في خدمة المجتمع وتنميته. وجاء ذلك دون تحديد للمحاور التي يشارك فيها المتحف لتحقيق التنمية للمجتمع، والتي قد تتطور من وقت لآخر نتيجة للتغيرات الطارئة علي المجتمع، وانعكاس ذلك علي تطور المُتحف ودوره. أضف إلي ذلك استيعاب الاختلاف فيما بين المتاحف وفقا لنوعيتها؛ أو ربما وفقا لإمكانياتها وطبيعة المجتمع التي تستهدفه. وهو ما قد يجنب الوقوع في مواجهة النظرة الضمنية لبعض المتاحف وصفا بالتقصير حال قياس أدائها في هذه الأدوار؛ والتي قد لا تتماشي بالأساس مع طبيعة المُتحف، مهمته، أو طبيعة مجموعته ونطاقها. ولكن يمكن الفهم بأن دور المُتحف التنموي قد يشمل التنمية الإجتماعية، الثقافية، التعليمية، الإقتصادية، والصحية.

**د.** الغرض والأهداف؛ المراد تحقيقها علي محاور القيم الثلاث الرئيسية التي يقدمها المُتحف للمجتمع؛ ألا وهي: تحقيق المصداقية، بتقديم المقتني الأصلي؛ وإمكانية التحقق من المعلومة المقدمة بامتلاك المتحف للدليل المادي المتمثل في المقتني. ثم قيم التعليم والتعلم؛ والإمتاع بكافة مستوياتها للزائر تأكيدا علي تحقيق الرضي وتحقيق المتحف لدوره ورسالته المنشودة.[٢٢]

---

EDSON, G., "Unchanging Ethics in a Changing World," in: *Murphy* (eds.), *Museums, Ethics and Cultural Heritage*, 131-140.

(20) ICOM Internal Rules, Article 2.1.3 [amended on 9th June 2017].

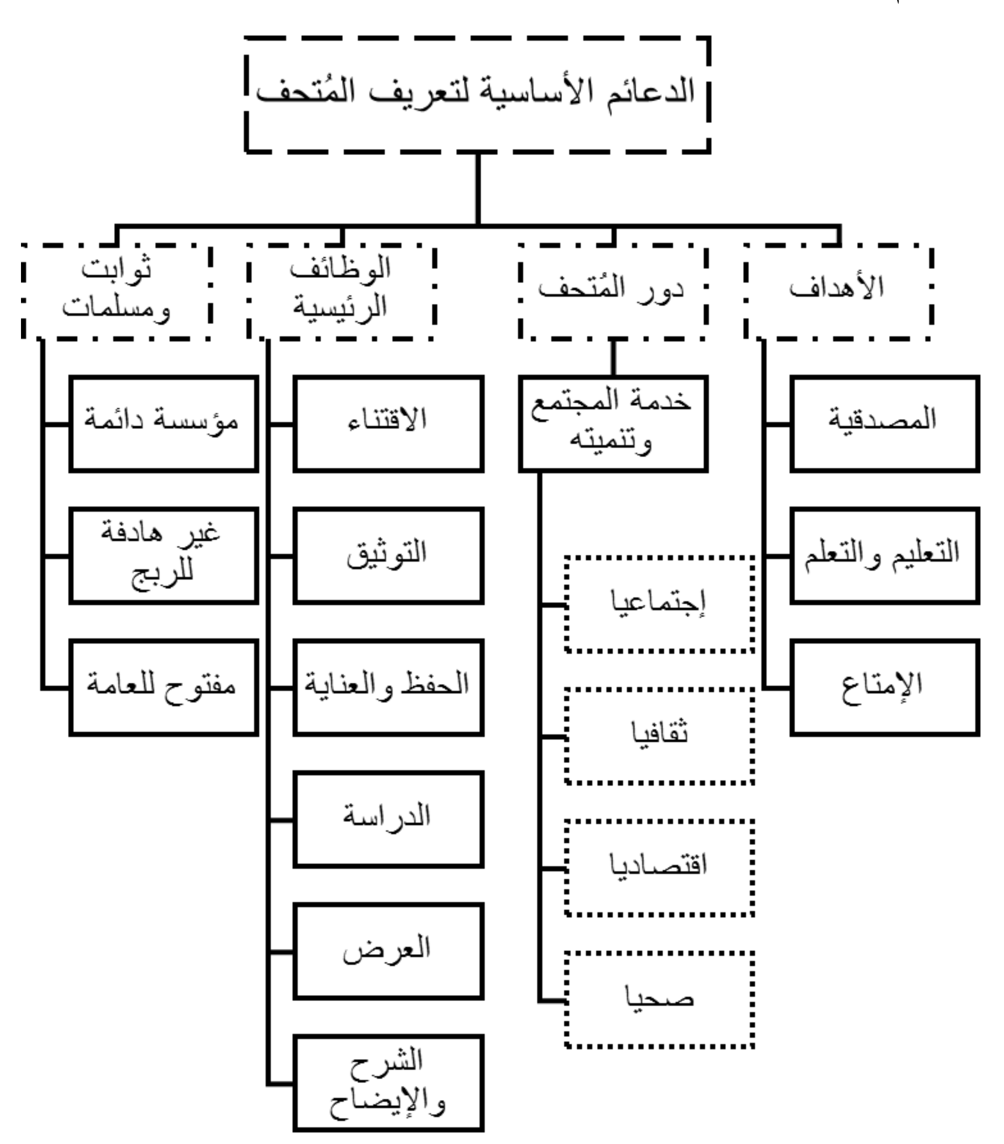
(٢١) كان من المقرر إقرار التعريف الجديد بعد التصويت عليها في يونيو ٢٠٢٠ في اجتماع الجمعية العمومية في باريس، إلا أن التصويت قد إرجيء للعام ٢٠٢١. وذلك نظرا لما يمر به العالم من تداعيات لفيروس كورونا كيوفيد ١٩، وما ترتب عليه من إرجاء لموعد التصويت.

<https://icom.museum/wp-content/uploads/2020/02/MDPP2_2020_Museum_Definition-Brief_EN.pdf>, accessed on 15/5/2020.

(٢٢) وقد تترق ميثاق الآيكوم للأداب والأخلاقيات المهنية للمتاحف لهذه الأهداف تفصيلا في نصوصه:

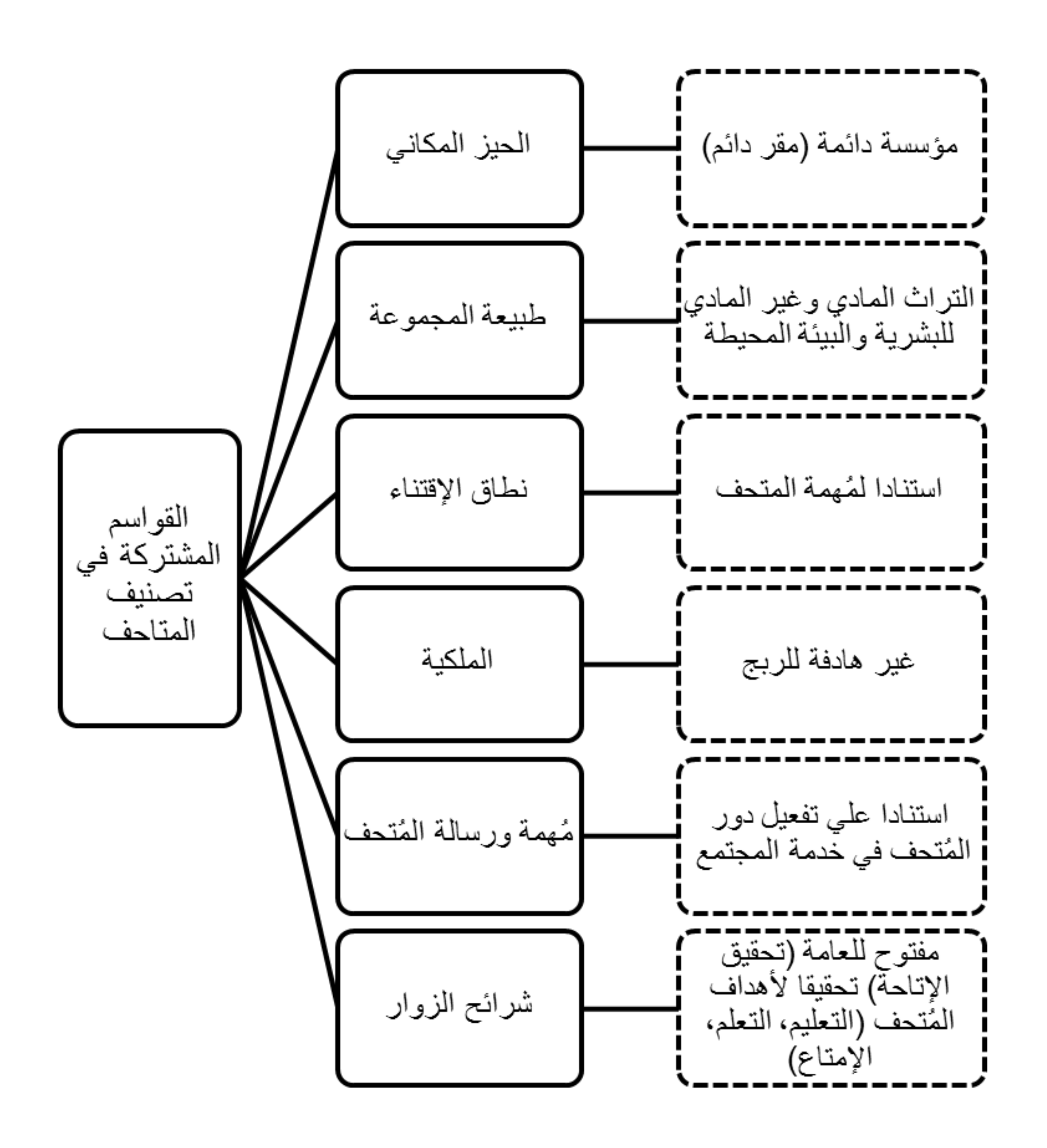
ICOM Code of Ethics for Museums, Paris, 2017, 1ff [Sections 2, 3, 4, and 5].

ومن ثم يمكن الاستدلال علي مؤشرات لمعايير التصنيف استنادا علي القواسم المشتركة بين المتاحف ومرونة التطبيق لها. وهي المرونة التي اعطت مساحة للتنوع في طبيعة وأدوار المتاحف، وبالتالي التنوع في تصنيف المتاحف وفقا للمعايير الست المشار إليها في الشكل البياني (شكل ٢). وقد استند الباحث في استخراج هذه المعايير علي دراسة تحليلة لتعريف المُتحف، ومحاولة ربطه بالتصنيفات الفعلية لمعظم المتاحف حول العالم.




**شكل١: الدعائم الأساسية القائم عليها تعريف المُتحف مؤسسيا.**[٢٣]

[٢٣]جميع الأشكال البيانية والتوضحية المستخدمة في هذه الدراسة هي من ابتكار وتصميم الباحث، وتعود له فقط حقوق نشرها.




**شكل ٢: المؤشرات الإستدلالية علي القواسم المشتركة في تصنيف المتاحف استنادا علي نص تعريف المُتحف (فيينا ٢٠٠٧).**

## منهجية التصنيف والمعايير غير القياسية:

عادة ما يتم الإشارة للأنواع المختلفة للمتاحف دون التفرقة بين المعايير المستند إليها في التصنيف. فالجمع بين تصنيف المتاحف، لمتاحف [التاريخ، الآثار، الوطنية، المفتوحة، والإفتراضية، إلخ]، يحدث كثيرا من الألتباس. إذ أن هذه التصنيفات لا تخضع لنفس معيار التصنيف. فالمتحف الوطني قد يكون مُتحف تاريخي أو للأثار؛ والمُتحف المفتوح، قد يكون متحفا للآثار، تاريخي أو تاريخ طبيعي. وعليه وجب الوقوف علي معايير واضحة للتصنيف، والإيضاح للقواعد المحددة لكل معيار قياسي يستند عليه في التصنيف، وكذلك للتصنيفات الفرعية التي قد تندرج تحته.

وعلي صعيد آخر، هناك أيضا بعض التصنيفات والتي وإن كانت مألوفة، إلا أنها لا تستند علي معايير قياسية. وهي التصنيفات التي يشار لها بالمعايير غير القياسية. لاسيما التمييز مثلا بين المتاحف بالإشارة لها بالمتاحف الكبري (Big Museums) والمتاحف الصغيرة (Small Museums)؛[٢٤] أو التعميم بالإشارة لأنواع مختلفة للمتاحف بالمتاحف النوعية.[٢٥]

ففي الحالة الأولي وهي التصنيف للمتاحف الكبري والصغري، يعتبر هذا التصنيف غير قياسي إذ يصعب تحقيقه في كثير من الأحيان. فضلا عن أنه لا يحمل من الدلالات ما قد يكون له تأثير فعلي في التصنيف أو علي المُتحف ورسالته. فلا توجد قواعد أو معايير محددة تحدد الحجم، أو المساحة التي تعتبر حدا فاصلا بين المتاحف المشار لها بالمتاحف الكبري وتلك المصنفة بالمتاحف الصغري. فضلا عن أن هذا التمييز لا يحمل دلالة تميز أو تخصيص للمُتحف.[٢٦] ثم هناك كذلك الاستخدام الدارج لمصطلح المتاحف النوعية في الإشارة لعديد من المتاحف التي يوجد بينها عامل مشترك يمكن أن يوضع كتوصيف بالنوعية. وفي الغالب أن هذا المصطلح ارتبط استخدامه بالإشارة لكل المتاحف التي يصعب تصنيفها لأي من التصنيفات التقليدية المعروفة.[٢٧] وتلك التي تسبب حيرة في تصنيفها لتوافقها مع أكثر من تصنيف دون

---

(24) SCHAEFFER, M. W. M., "The Display Function of the Small Museum", in: *Curator: the Museum Journal* 8 , N^O^.2, 1965, 103-118ff. Cf. also, PATRICK, C., Examines the concept of administrative power in a small museum setting. Includes bibliographical references (leaves 49-50). Typescript. Thesis (M.S. Ed.)--Bank Street College of Education (New York, 1996).

(٢٥) نور الدين، عبد الحليم، *متاحف الآثار في مصر والوطن العربي. دراسة في علم المتاحف*، القاهرة، ٢٠٠٩م، ٢٩-٣٠.

(٢٦) ولعل ما يمكن الإستدلال عليه من واقع هذا التصنيف غير القياسي- أو بمعني أدق التمييز – هو الحث علي وتفضيل إقامة المتاحف الصغري في المدن الصغيرة والمقاطعات؛ وربما القطاعات المختلفة للمدن الكبري لخدمة المجتمعات المحلية المحيطة بها. وتميز المتاحف الصغيرة في قدرتها العالية علي التفاعل المباشر مع المجتمع المحلي المحيط. بينما المتاحف الكبري التي عادت ما تستهدف السياحة الخارجية وغالبا ما تقع في المدن الكبري والعواصم كالمتحف البريطاني واللوفر، والمتحف المصري في القاهرة. في مقابل متاحف الآثار في محافظات مصر المختلفة. والمتاحف الخاصة بمجموعة شخصية لفنان أو أحد هواة الإقتناء؛ وكذلك متاحف المجتمع والمتاحف المحلية. ومن ناحية أخري، تعتبر المتاحف المحلية نموذجا ناجح للمتاحف في القرن الحادي والعشرين لما تتمتع به من دور حيوي في التفاعل المباشر مع المجتمع المحلي، تنميته، وتقديم صورة متكاملة للتاريخ المحلي.

VAN RAPPARD, CH., "Internationalism versus the local patriot: is modern art ousting history from our municipal museums?", in *Belinfant*e, J.C.E. (ed.), *Generators of Culture: the Museums as a Stage*.( Amsterdam, 1989), pp.71-76; Hudales,J., «Museums "at the heart of community": local museums in the post-socialist period in Slovenia», in: *Etnográfica*11 N^O^.2, 2007, 421-439. <https://journals.openedition.org/etnografica/2044>

(٢٧) ربما يُضاف إلي ذلك، تصنيف البعض للمتاحف تبعا لطريقة العرض، عدد الزوار، ميزانية المُتحف. وهي معايير ربما تستخدم لتقييم المتاحف ونشاطتها وليس تصنيفها. فعلي سبيل المثال، يصعب اعتماد نمط أو طريقة العرض المتحفي كمعيار لتصنيف المُتحف، إذ عادة ما تغير المتاحف من عروضها وطرق تقديم العروض. ومن تم يصعب اعتمادها كمعيار للتصنيف.

وجود منهجية للتصنيف.[٢٨] وبناء عليه، فإن التصنيفات غير القياسية تم تحديدها واستبعادها وعدم اعتمادها كمعايير للتصنيف في إطار هذه الدراسة.

ومن ثم فقد تم دراسة وتقييم كل المعايير المحتملة للتصنيف من أجل تحديد المعايير القياسية واستبعاد غير القابلة لتطبيق معايير قياس واضحة. هذا وإن لم يكن الأمر سهلا في أكثر الأحيان. فإذا كان من الدارج تصنيف المتاحف وفقا لطبيعة المجموعة المتحفية (شكل ٣)، ونطاق الأقتناء المعني به المتحف.[٢٩] إلا أن بعض المتاحف قد لا تستند علي إقرار نطاق محدد أو واضح للإقتناء. وربما يكون نمو مجموعاتها المتحفية قد حدث عبر تاريخ المُتحف الذي مر بمراحل جعلت من إقتناءه لمجموعات معينة أمر إستثنائي. ويجب الإعتراف كذلك بأن كثيرا ما بدأت عملية الإقتناء بشكل غير مُخطط له في البداية. ومن ثم فقد تجمع المتاحف مقتنيات يظهر لاحقا أنها لم تعد تقع في نطاق إقتناءها؛[٣٠] ولكن بات لا يجوز استنزالها من قوائم مقتنياتها إلا في حالات تحكمها الضوابط الخاصة بسياسة الإقتناء، والتي أقرها المجلس الدولي للمتاحف.[٣١]

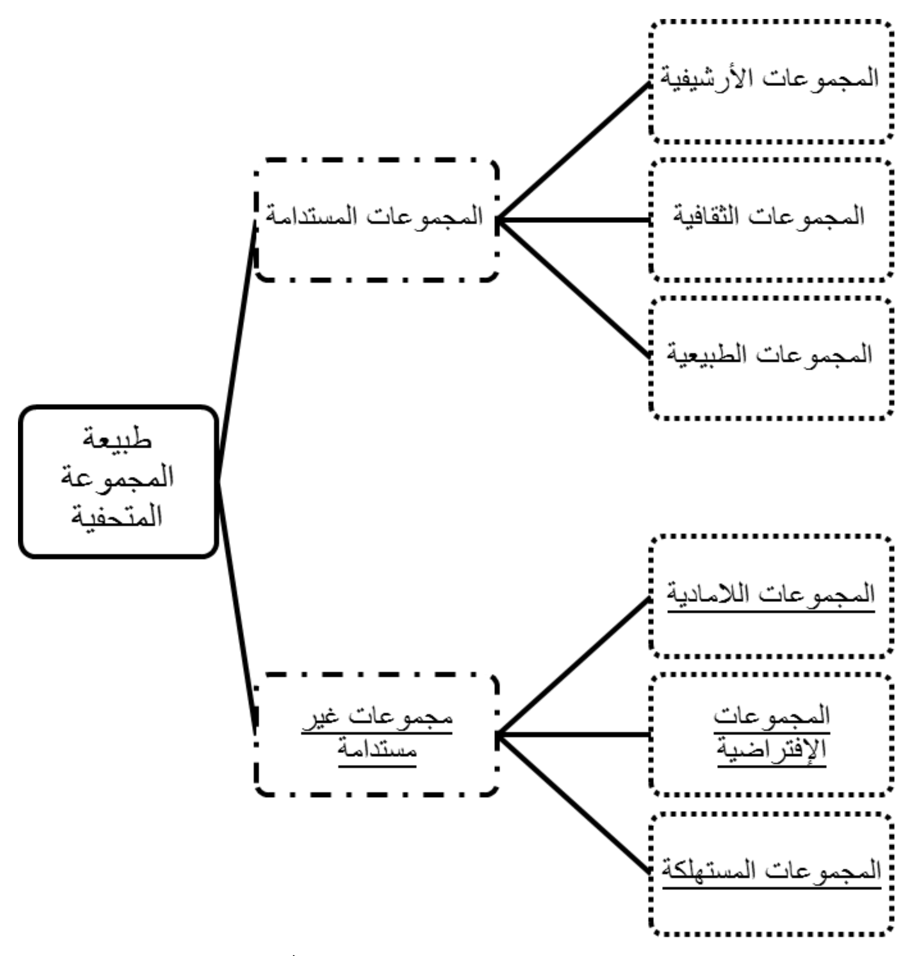
---

(٢٨) نور الدين، *متاحف الآثار في مصر والوطن العربي*، ٢٩-٣٠.

(٢٩) أكد ميثاق الايكوم للأداب علي ضرورة إلتزام كل مُتحف بإعلان نطاق الإقتناء والإلتزام به.
ICOM Code of Ethics for Museums, Paris, 2017, 9-12 (and section 2.1, and 2.9).

(٣٠) فالمتحف الزراعي بالقاهرة، متحفا تاريخيا كُرس لتاريخ الزراعة، إلا أن من بين مقتنياته هيكل لديناصور، تم وضعه بالمتحف لعدم وجود متحف للتاريخ الطبيعي في مصر. والمتحف المصري بالقاهرة يقتني بعض الآثار القبطية، واخري بيزنطية، وذلك حيث تم إقتناءها في القرن التاسع عشر (متحف بولاق)؛ وذلك قبل إنشاء متحفا للأثار اليونانية (١٨٩٥)؛ والمتحف القبطي (١٩٠٨م).

(31) ICOM Code of Ethics for Museums, Paris, 2017, 12f (section 2.13, 14, 15, 16).
حول ضوابط الإقتناء والتوثيق التي أقرها المجلس الدولي للمتاحف ضمن سياق ضوابطه الأخلاقية:
<https://icom.museum/en/standards-guidelines/code-of-ethics/> accessed on 1.6.2020.




**شكل ٣: تصنيف المجموعات المتحفية**

وفي حالة أخري قد لا تقوم المتاحف بالأساس علي الإقتناء المادي للمقتنيات؛ إذ أنها قد تُقدم أفكار وليس مقتنيات.[٣٢] وقد يكون نشاطها إفتراضي فقط "Virtual Museum". بمعني أنها تُقدم صورة متحفية إفتراضية لمقتنيات لم تعد موجودة أو مقتنيات موزعة بين العديد من المتاحف ومواقع التراث.[٣٣] مثل فكرة مشروع المُتحف المصري العالمي، ومشروع متحف الآثار الغارقة بالإسكندرية. وأخيرا قد يضم المتحف مقتنيات لا تمثل قيمة تراثية، مثل النماذج والمستنسخات، والوسائل المختلفة المستخدمة في إقامة العروض والمحطات التفاعلية الخاصة بعروض متاحف الأطفال وكذلك المتاحف الآخري – مثل– متاحف العلوم في كثيرا من الأحيان.[٣٤]

ومن ثم فإن محاولة وضع منهج واضح لتصنيف المتاحف، أصبح أمرا ضروريا. خاصة إذ أنه لا توجد دراسة سابقة في علم المتاحف تطرقت لمعايير تصنيف المتاحف. إذ عادة ما يتناقل المتحفيين معلوماتهم عن أنواع المتاحف المختلفة من واقع خبراتهم العملية دون الاستناد علي دراسة منهجية أو تصور

---

(32) MOLINEUX, K., "Exhibitions Not Based on Collections," in Lord & Piacente (eds.), *Manual of Museum Exhibitions*, 131-142ff.

بشكل خاص في متاحف الفكرة، الأنسانيات، متاحف العلوم، ومتاحف الطفل.

(33) BLANKENBERG, N., "Virtual Experience," in: Lord & Piacente (eds.), *Manual of Museum Exhibitions*, 2nd edition, 147-154ff.

(34) MOLINEUX, K., in: Lord & Piacente (eds.), *Manual of Museum Exhibitions*, 135ff, 140f.

مرسوم. وهو الأمر الذي يفسر الخلط الملحوظ في تصنيف وتقسيم المتاحف وأنواعها في العديد من الدراسات الفرعية لعلم المتاحف. والأمر ذاته لدي المتحفيين وخبراء المتاحف، فقد يختلف تصنيف متحف ما من وجهة نظر لأخري حال غياب الاستناد علي المنهجية والمعايير القياسية.

وربما في هذا السياق وجبت الإشارة لبعض المحاولة السابقة، والتي يأتي في مقدمتها تقديم الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين لموضوع تصنيف المتاحف. والذيد أشار لإمكانية تصنيف المتاحف لثلاث أنواع رئيسية، وهي: متاحف الفن، وهي المتاحف الخاصة بمنجزات الإنسان الفنية. متاحف التاريخ والآثار، وهي مختصة بعرض التاريخ البشري كلية، أو لفترة ما. المتاحف العلمية، وقسمها لمتاحف العلوم ومتاحف التاريخ الطبيعي. وقد أكد علي صعوبة التفرقة بين الأنواع المختلفة للمتاحف نظرا للترابط والتداخل الشديد فيما بين بعضها البعض.[٣٥] ولا توجد إلا دراسات قليلة تطرقت لتصنيف المتاحف علي هامش موضوعات رئيسية أخري، دون وضع صورة كاملة لمنهجية التصنيف والمعايير المستند عليها.[٣٦] وفيما عدا ذلك فهناك بعض الدراسات القليلة التي وجهت لأنواع معينة، دون وضعها في إطار عام لمعايير التصنيف، كبعض الدراسات القائمة حول المتاحف الإقليمية،[٣٧] البيئية،[٣٨] الإفتراضية،[٣٩] والمتاحف المتنقلة.[٤٠]

فقد وردت أشارات في بعض المصادر الحديثة لأنواع المتاحف. ومن بينها دراسة حدد فيها تصنيف المتاحف وفقا لبعض المعايير دون تقديم شرح للمنهجية المتبعة أو كيفية التمييز بين الأنواع المختلفة. وقد أشارت لتصنيف المتاحف وفقا لمعايير طبيعة المجموعة المتحفية، المنطقة التي تخدمها، نوعية الزوار،

---

[٣٥] نور الدين، *متاحف الآثار في مصر والوطن العربي*، ٢٩-٣٠.

[٣٦] راشد، *علم المتاحف*، ١٠٤-١٠٦.

[37] HANNA, S., *Regional Museums and the Post-industrial age*, Paris: ICOM, 2012, 1-128ff; Unesco Regional Seminar on the role of the Regional Museums, in Educational Studies and Documents N°. 38 , Paris, 1960, 53.

[٣٨] المتحف البيئي (Ecomuseum)، هو متحف معني باستخدام وتوظيف التراث المحلي لتحقيق التنمية المحلية وبالمشاركة المجتمعية. ويعرف بأنه: "متحف مجتمعي يوفر آلية فريدة لمشاركة المجتمع، يعمل فيه أفراد المجتمع للحفاظ على التراث المادي وغير المادي والتعلم منه في شكله الحي. يتفق فيه الشركاء، عبر المشاورات المجتمعية، على تحديد وتعريف الأصول الطبيعية والثقافية التي يقدرونها ويضعون خططاً لضمان الحفاظ عليها واستخدامها لتعزيز ثقافة الاستدامة. وبخلاف المتاحف التقليدية، لا تقوم المتاحف البيئية بالضرورة بجمع المقتنيات وحفظها في منشأة المتحف. ولكن بدلاً من ذلك، فإنها تمكن المجتمعات من الحفاظ على مقتنياتها وموروثتها والمواقع والممارسات الثقافية القيمة حيثما وجدت – أي في بيئتها الحقيقية. مما يعزز وضوح رؤيتها والمساهمات التي تقدمها في أنشطة تنمية المجتمع". ويأتي تصنيف المتحف البيئي طبقا لمعيار الحيز المكاني الذي يشغله المُتحف بإعتباره أحد الأنواع الفرعية للمتحف المفتوح للهواء. للمزيد عن المتحف البيئي:
Cf. MILLE, R., *Museums Without Walls: The Museology of Georges Henri Riviere*, City University, 2011; Corsane, G., *Heritage, Museums and Galleries*: An Introductory Reader, 370; The Ecomuseum Concept: A Saskatchewan Perspective on "Museums without Walls", Saskatchewan Museum Report ,2015, 8ff.; <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000068366>; <https://ecomuseums.com/>.

[٣٩] سوف نستعرض لها في سياق التصنيف طبقا لمعيار الحيز الذي يشغله المُتحف.

[40] ROCHA, J N., & MARANDINO, M., "Mobile science museums and centres and their history," *Journal of Science Communication 16* ,2017, 1-24.

طريقة العرض، نمط الإدارة.[٤١] وهذا التصتيف وأن توافق نسبيا مع المعايير العامة المستندة عليها الدراسة عليها، إلا أنها لم تقدم تحليل لكيفية التصنيف ومعاييره.[٤٢] كما أنها تضمنت كذلك علي تداخلات في إدراج بعض أنواع المتاحف تحت تصنيف واحد برغم تباين المعايير التي تصنف وفقا لها. فعلي سبيل المثال، عادة لا تصنف المتاحف طبقا لطريقة العرض وتقديمها للمقتنيات حيث أن المتاحف عادة ما تغيير وتنوع في طرق العرض من وقت لآخر.

وربما الدراسات التي قدمتها منظمتي اليونسكو والايكوم هي الأدق حتي الآن، والتي أفرزتها بعض جلسات النقاش العلمي لخبراء المتاحف. وإن ركزت حول أنواع محددة من المتاحف، وليس كدراسات متكاملة للتصنيف. وهي تلك الدراسات التي تعرضت لمحاولة وضع تعريف دقيق – علي سبيل المثال – للمتاحف الإقليمية،[٤٣] والوطنية، أو للمتحف البيئي،[٤٤] والمتحف التخيلي أو الافتراضي.[٤٥] غير أن هذه الدراسات اقتصرت فقط علي تحديد المتاحف موضع النقاش دون التطرق لغيرها أو لمعايير التصنيف بصفة عامة. ومن ثم تأتي الدراسة الحالية لتُقدم للمنهجية، والمعايير، والقواعد الرئيسية لتصنيف المتاحف. بينما تناقش كل منهجية علي حدا.

**المعايير القياسية لمنهجية تصنيف المتاحف**

يوجد أكثر من منهجية أو قاعدة لتصنيف المتاحف؛ وعليه حين النظر في أمر تصنيف متحفا ما، وجب تحديد منهجية التصنيف المناسبة التي يمكن أن تطبق. ومن ثم قواعد القياس والفصل فيما بين المتاحف التي ربما تتشابه في بعض السمات والخصائص. فمثلا لا يمكن استخدام نفس القياس والتقييم في تصنيف للمتاحف المفتوحة في مقابل متاحف العلوم، متاحف الآثار، أو متحف الطفل. إذا أن معايير القياس فيما بين هذه الأنواع الأربع مختلفة تماما. فالمتحف المفتوح، يأتي تصنيفه وفقا لطبيعة الحيز أو الفضاء الذي يشغله المتحف، في حين متاحف العلوم والآثار فتصنيفها يكون وفقا لطبيعة المجموعة ونطاق الإقتناء. ومن ثم فالمتحف المفتوح قد يكون متحفا للآثار، التاريخ أو متحف فن. بينما مُتحف الطفل فتصنيفه وفقا لطبيعة الزائر المستهدف، وليس طبيعة المقتنيات. فقد يستند فيما يقدمه علي مجموعة آثرية، معاصرة، أو

---

(41) AMBROSE T & PAINE C., *Museum Basics*, second Edition, London 2006, 6-7.

(٤٢) لم يقدم الباحث نقدا لهذه الدراسة إذ أن الإشارة لتصنيف المتاحف في سياق موضوع شامل عن المتاحف، ولم تعطي تخصيص لإشكالية تصنيف المتاحف.

Ambrose & Paine, Museum Basics,.7.

(43) Unesco Regional Seminar on the role of the Regional Museums, in Educational Studies and Documents Nº. 38 ,Paris 1960, 53.

(44) Cf. Isar Y. R., (ed.), *Images of the Ecomuseum*. dedicated to the memory of Georges Henri Rivière, in Museum Nº. 148 (Vol. XXXVII, n. 4, 1985),.182-242. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000068366> accessed on 12.4.2020.

(٤٥) سوف تستعرض هذه الدراسات في سياق الحديث حول المتاحف ذات الصلة خلال هذه الدراسة.

مستنسخات؛ وربما اقتصر علي العروض التكنولوجية فقط. وقد يقدم نشاطته وتجاربه في بيئة مفتوحة وليس مبني مغلق، ومن ثم فقد يصنف كذلك ك مُتحف مفتوح.

- طبيعة المجموعة المتحفية
- Type of Collection

- نطاق الإقتناء [زمني، مكاني، موضوعي]
- Scope of Collecting

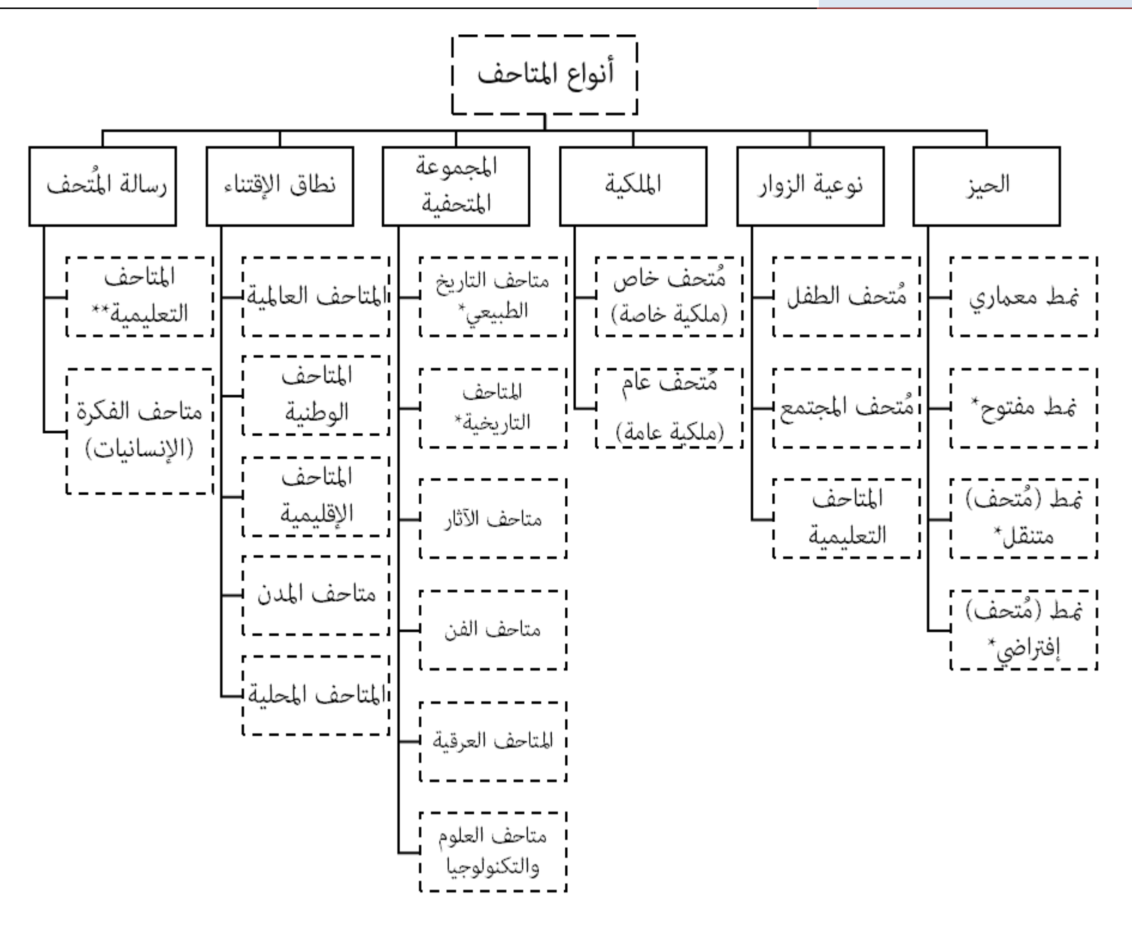
- مُهمة ورسالة المُتحف
- Musuem Mission

- الجمهور المستهدف
- Target Audience

- طبيعة الحيز الذي يشغله المتحف
- Nature and Dimension of Place

- الهيئة المالكة
- Onwership

**شكل ٤: المعايير الست الرئيسية لتصنيف المتاحف.**




**شكل ٥: شكل بياني يوضح تصنيف المتاحف وفق المعايير القياسية المقترحة لتصنيف المتاحف.** أشتمل الشكل البياني علي التصنيفات الرئيسية لأنواع المتاحف؛ فيما تضمن بعضها تصنيفات فرعية. مثال ذلك المُتحف المتنقل، المتحف المفتوح، الإفتراضي.

وعليه فإن منهجية التصنيف تقتضي الاخذ في الإعتبار الإستناد لأحد المعايير الست التي أقترحها الباحث، وذلك في سبيل تحديد نوعية المُتحف(شكل ٤، ٥). وهذه المعايير والقواعد قد تشمل:

١. **نطاق الإختصاص (الإقتناء).**
٢. **طبيعة المجموعة المتحفية (المقتنيات).**
٣. **الحيز المقام عليه المُتحف،**
٤. **طبيعة الزائر المستهدف،**
٥. **مُهمة ورسالة المتحف،**
٦. **الملكية (الهيئة المالكة).**

ووجب التأكيد بإن أي مُتحف قد يخضع لأكثر من معيار للتصنيف، ومن ثم يجوز أن يدرج تحت أكثر من نوعية للمتاحف دون تعارض. وذلك حيث أن معيار القياس والمقارنة هنا قد إختلف من وضعية قياس لأخري. وكما سبقت الإشارة، سوف تتناول الدراسة التصنيف طبقا لمعياري نطاق الإختصاص، وطبيعة المجموعة المتحفية. بينما تستعرض المعايير الأربع الآخري في دراسات تالية.

## أولا: طبيعة المجموعة المتحفية (المقتنيات)

وفي هذا التصنيف تستند منهجية التصنيف علي معيار طبيعة المجموعة المتحفية. وفيه يفرق بين تصنيفات لمجموعات ست مختلفة لطبيعة المقتنيات. ثلاث منها رئيسية، وهي المجموعات الدائمة [الطبيعية، الثقافية، الأرشفية].[٤٦] وثلاث مجموعات تعتبر مستحدثة، وهي مجموعات غير دائمة إذ أن المقتني في حد ذاته قد لا يكون ماديا أو لا يمثل تراثا ملموس (التراث المعنوي). وهي المجموعات الافتراضية، اللامادية، والمستهلكة (شكل ٣). ودائما ما ياتي التصنيف طبقا لطبيعة المجموعة المتحفية في اتساق شديد بمُهمة ورسالة المُتحف، ونطاق الإقتناء.

ويأتي التصنيف وفقا للمجموعات المتحفية الرئيسية الثلاث (المستدامة)؛ وما يندرج تحت كل منها من تصنيفات فرعية تُحدد وفق نطاق الإقتناء (شكل ٦). فالمتاحف التي تقتني المجموعات الثقافية تتفرع بشكل أكثر تخصصا وفقا لنطاق الإقتناء المحدد بها، لتشمل العديد من التصنيفات الفرعية، ومنها مثلا: متاحف الآثار، المتاحف التاريخية، متاحف الفن، المتاحف العرقية،[٤٧] ومتاحف العلوم.[٤٨] وفيما يتعلق بالمتاحف التي تقتني مجموعات التاريخ الطبيعي، تأتي متاحف التاريخ الطبيعي كنموذج مثالي يمثل هذه المجموعة، فهي تقتني وتعرض كل ما يمثل التاريخ الطبيعي والثقافي علي وجه الأرض وعبر تاريخ الكرة الأرضية.[٤٩] في حين توجد من المتاحف التي تقتني المجموعات الطبيعية ما يقتصر نطاق إقتناءه علي نوعية معينة؛ لا سيما متاحف الحياة المائية، المتاحف الجيولوجية، حدائق الحيوان أو حدائق النباتات التاريخية.[٥٠]

---

(46) NPS *Museum Handbook*, Part I, 2006, [1:10].

(47) FROMM, A. B., "Ethnographic museums and Intangible Cultural. Heritage return to our roots," *Journal of Marine and Island Cultures* 5, 2016, 89-93ff; Cf. also, STANTON, J.E., "Ethnographic museums and collections: from the past into the future," in: *Griffen*, et. *al*. (Eds.), *Australian Museums and Museology*, Australia, 2011.

(٤٨) متاحف العلوم، أو متاحف العلوم والتكنولوجيا، هي المتاحف التي تقتني وتعرض المقتنيات ذات القيمة العلمية أو تلك التي ترتبط بتاريخ العلوم والتكنولوجية والصناعة. ويمتد نطاق إقتناءها ليشمل المجموعات غير المستدامة، والتي تعتبر ركيزة أساسية فيما تقدمه متاحف العلوم والتكنولوجية. وترجع نشأت هذه النوعية من المتاحف للنصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وإن سبق ذلك إهتمام بعض الجامعات والمتاحف لتكوين مجموعات علمية لخدمة المدارس العلمية المختلفة. وتصنف هذه المتاحف طبقا لنطاق إقتناءها؛ وإن كانت تتشارك في طبيعة المقتنيات أحيانا مع متاحف التاريخ، والتي قد تستعرض تاريخ العلوم. وكذلك مع متاحف التاريخ الطبيعي، والأخيرة كانت الاسبق تاريخيا في إقتناء المجموعات العلمية قبل استحداث متاحف العلوم في القرن التاسع عشر.

ALEXANDER, *Museums in Motion*, 85-93ff.

(49) MURPHY, "Appendix II: ICOM Code of Ethics for Natural History Museums," in *Murphy* (eds.), *Museums, Ethics and Cultural Heritage*,375-85ff.

(٥٠) وتصنف متاحف حدائق الحيوان والنباتات التاريخية كذلك طبقا لمعيار الحيز الذي يشغله المُتحف. إذ يدرجا ضمن التصنيفات الفرعية للمتحف المفتوح للهواء.

وبالإضافة للمجموعات المتحفية الثلاث الرئيسية (المستدامة)؛ يوجد ثلاث مجموعات أخري غير مستدامة، وهي: المجموعات الإفتراضية، المجموعات المستهلكة، والمجموعات اللامادية.[٥١] وهي تعتبر مجموعات ثانوية، بمعني أنه لا يوجد متاحف بعينها، تخضع في تصنيف المتاحف طبقا للمجموعة المتحفية، تستند استناد كلي في تصنيفها علي هذه المجموعات غير المستدامة. وقد ظهرت هذه المجموعات استجابة لتطور المتاحف منذ سبعينات القرن العشرين، وتماشيا مع التغيير داخل المجتمع.[٥٢] خاصة فيما يتعلق بدمج التراث اللامادي ضمن نطاق الإقتناء الخاص بالمتاحف كلا فيما يعنيه.[٥٣] ومن ثم فقد تكون المجموعات اللامادية جزء من عمل المتاحف المعنية بالمجموعة الثقافية. بينما نجد المجموعات الافترضية والمستهلكة أو القابلة للتداول ضمن كافة أنواع المتاحف. فبخلاف المتاحف الافتراضية التي تقترن بهذه المجموعات يمكن لكافة المتاحف بإختلاف أنواعها وتصنيفتها أن تتضمن مواد تكنولوجية وإفتراضية؛ أو علي الأقل في سياق المواد التفسيرية لها. والمتاحف المعنية بالمجموعات غير المستدامة بشكل رئيسي يأتي تصنيفها وفقا لمُهمة المتحف ورسالته أو شرائح الزوار، وربما الحيز المكاني، وليس طبقا لطبيعة المجموعة المتحفية.

وفيما يتعلق بالتصنيفات الفرعية المنبثقة عن المجموعات المتحفية الرئيسية، فهي تحدد وفق نطاق الأختصاص، ومن ثم تناقش لاحقا في سياق – المعيار الثاني – نطاق الأختصاص

---

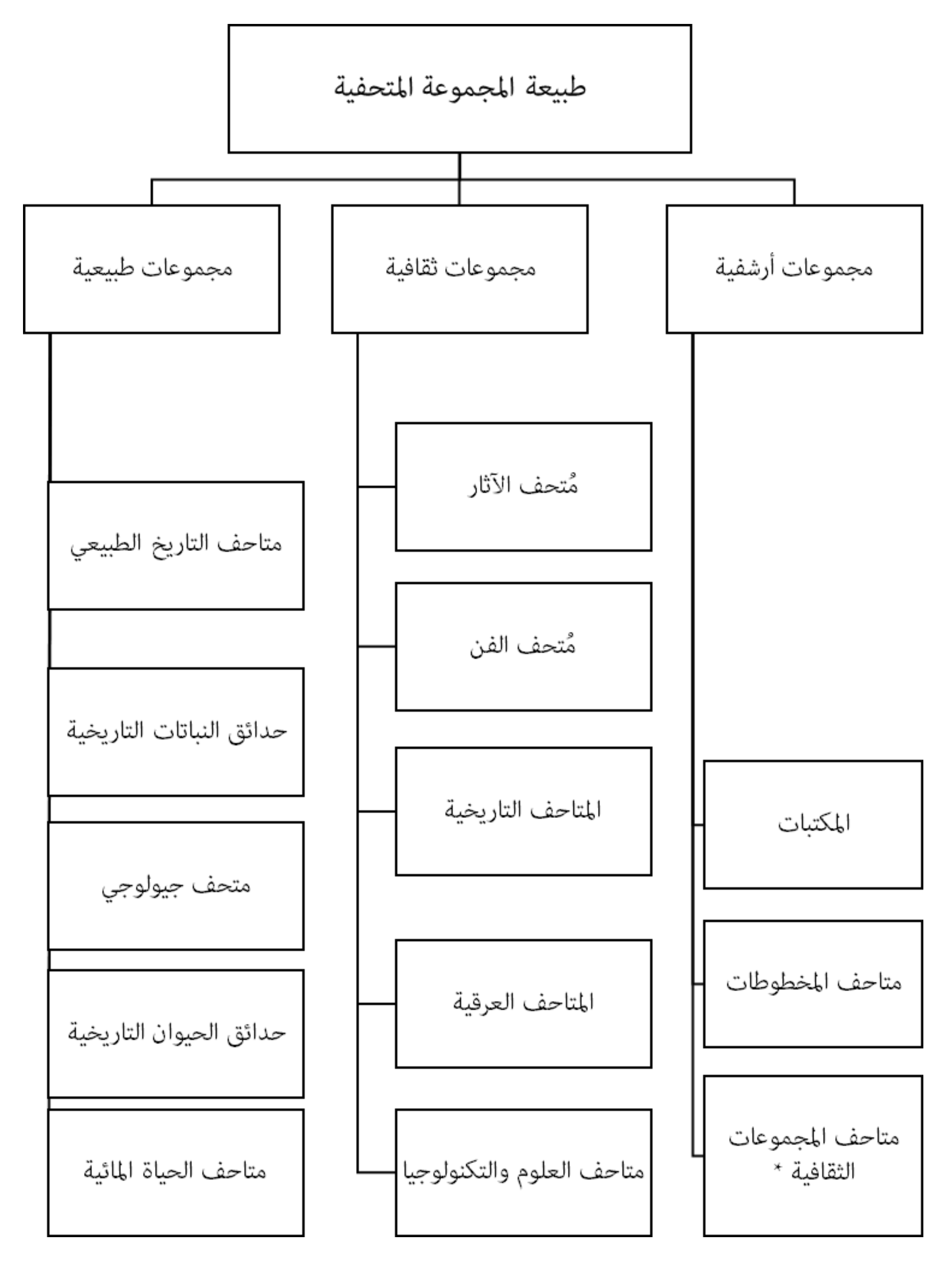
(51) MOLINEUX, in: Lord & Piacente (eds.), *Manual of Museum Exhibitions*, 131-142ff.

وقد ارتبط استخدامها بداية في إطار بعض الأنشطة والعروض التي تقدمها المتاحف، ثم تزايد الاستناد عليها في انواع معينة من المتاحف لاسيما متاحف الأنسانيات (الفكرة)، متاحف العلوم، ومتاحف الطفل.

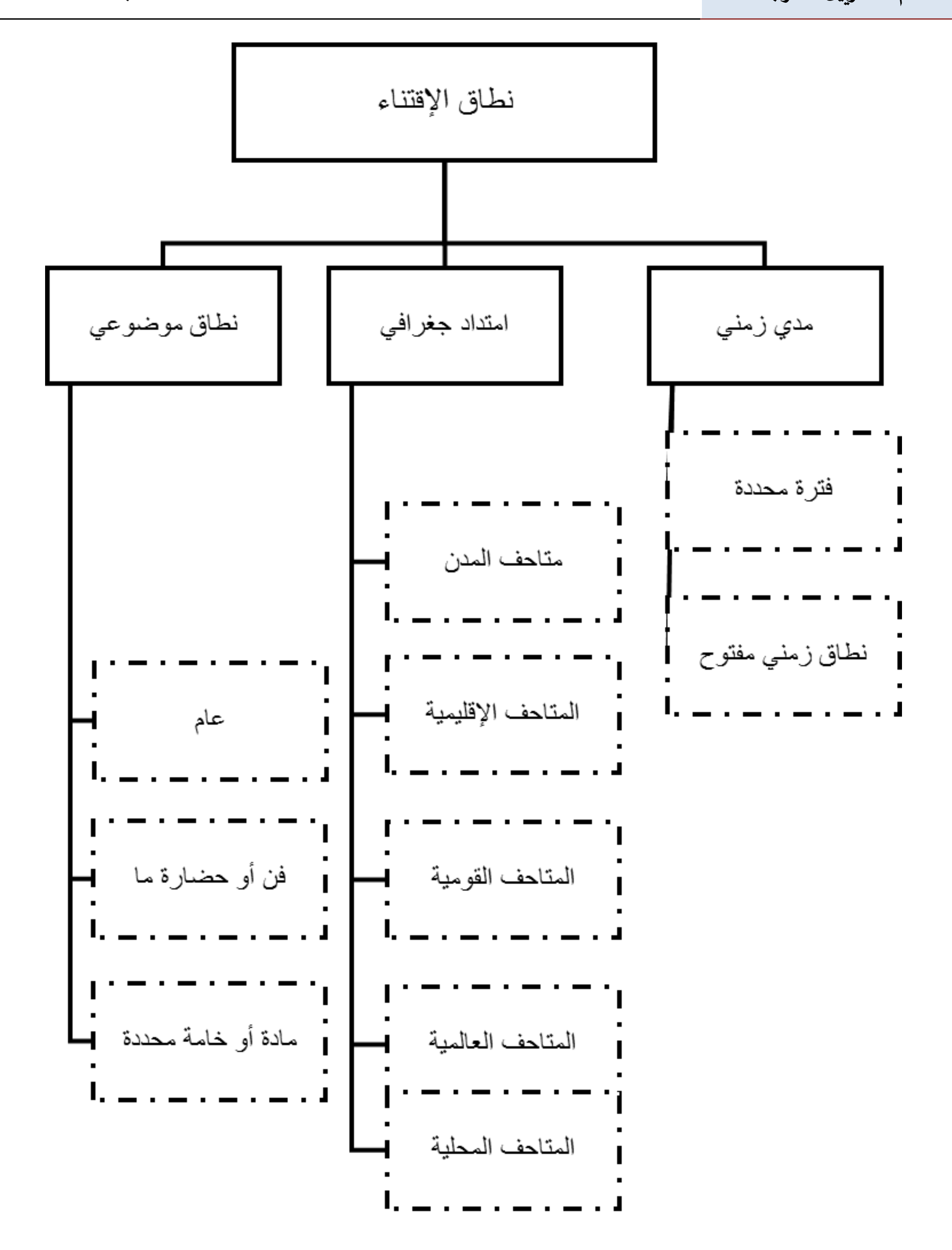
(٥٢) وهو ما أكد عليه تعريف المُتحف بإقرار قيام المتاحف بإقتناء التراث اللامادي بجانب التراث المادي. راجع: القانون الأساسي للأيكوم الدولي، الفصل الثالث، فقرة ١.

ICOM Statutes, adopted by the 22nd General Assembly in Vienna, Austria, on 24 August 2007.

(٥٣) فيما عدا متاحف العلوم والتكنولوجيا، والتي تستند بجانب المقتنيات الأصلية علي مجموعات غير مستدامة، وافتراضية بنطاق واسع.




**شكل (٦): تصنيف المتاحف وفق معايير طبيعة المجموعة المتحفية.**




**(شكل ٧): تصنيف المتاحف وفق نطاق الإختصاص (الإقتناء) في سياق زمني، مكاني، وموضوعي.**

## ثانيا: نطاق الإختصاص

يعتبر تصنيف المتاحف وفق نطاق الإقتناء المعني به المتحف هو معيار وثيق الصلة بمعيار طبيعة المجموعة المتحفية. ويأتي الاختلاف بينهما في نطاق ضيق. إذ أنه يصعب وضع تصنيف دقيق للمتاحف طبقا لطبيعة المجموعة دون النظر في نطاق الإقتناء المعني به المتحف. فضلا عن أن معياري طبيعة المجموعة ونطاق الاقتناء هما الأقدم والأكثر شيوعا بين قواعد التصنيف للمتاحف في شكلها التقليدي؛ بل وأكثرها تشعبا وتداخلا. ومن ثم، يأتي التصنيف تبعا لمعيار نطاق الاقتناء ووفقا لهذه المنهجية، عبر التحديد

الدقيق لنطاق الإقتناء للمتحف في ضوء التصنيف العام لطبيعة المجموعة المتحفية فيما بين المجموعات الثلاث المستدامة. ويحدد فيها النطاق الزمني، الجغرافي، الموضوعي، والمادي (مادة المقتني)، والتي تعتبر القوام الأساسي للقياس في تصنيف المتحف وفق هذا المعيار.

**نطاق الإقتناء (الإختصاص ‹‹Scope of Collecting››)**

أن ميثاق الآداب والأخلاقيات المهنية للمتاحف الصادر عن المجلس الدولي للمتاحف حدد الضوابط والقواعد التي يجب علي كل مُتحف اتباعها فيما يتعلق بنطاق الاقتناء وضرورة الإلتزام به.[٥٤] وقد تُرك الأمر – بالضرورة – لكل مُتحف لتحديد نطاق الإقتناء الخاص به في سياق تقديمه لـ ‹مُهمة المُتحف› المعلنة (museum Mission).[٥٥] ويمكن تعريف نطاق الإقتناء بأنها: ‹‹ وثيقة من وثائق التخطيط المتحفي القائمة بذاتها؛ والتي تهدف لتحديد نطاق الإقتناء المعني به المُتحف في الوقت الحاضر وفي المستقبل. وهي جزء من سياسة إدارة المجموعات المتحفية؛ والتي تُحدد ما يجب أو يستطيع المُتحف إقتناءه؟ ولماذا يقوم المتحف بهذا الإقتناء؟ وكيف يتم ذلك؟ وكيف يُمكن للمُتحف التنازل عن أي من مقتنياته؟ وذلك إذا ما كان له ذلك.››

وهذه الوثيقة التي تُحدد نطاق الإقتناء وكيفية العمل عليه، هي وثيقة مشتقة من مُهمة المُتحف والقانون الحاكم له، أو القانون الخاضع له المُتحف [القانون الوطني، الدولي، أو ذلك الخاص بالمؤسسة إذا ما كان المُتحف تابعا لمؤسسة معينة]. وهو بمثابة القاعدة أو السند الرئيسي الذي يستخدم في إدارة المجموعة المتحفية. ويجب أن يُشار له في الخُطة الإستراتيجية للمُتحف وإدارة مجموعته؛ والخطة الخاصة بإدارة مصادر وممتلكات المُتحف وكذلك الخطط طويلة الأمد للمؤسسة المتحفية. وكذلك كل الوثائق والخطط التي تتعلق بـ أو قد تؤثر علي إدارة المقتنيات المتحفية واستخدامها في الوقت الحاضر أو المستقبل.[٥٦]

وقد أكد ميثاق الآيكوم للآداب والأخلاقيات المهنية للمتاحف علي ضرورة اعتماد كل متحف لنطاق الإقتناء الخاص به والاعلان عنه بشكل رسمي. ففي نص مبدأ القسم الثاني للميثاق يؤكد علي أن مهمة المتحف تتمثل في الاقتناء والمحافظة وتنمية مجموعته المتحفية للمساهمة في المحافظة علي التراث الطبيعي والثقافي والعلمي. إذ تشكل هذه المجموعات المتحفية تراثاً عاما مهما، يتمتع بمكانة خاصة في نظر القانون ويحظي بحماية التشريعات الدولية. وترتبط هذه الأمانة العامة بإدارة المجموعات المتحفية وفقا للملكية القانونية، والاستدامة، والتوثيق، والإتاحة للمجموعات والنقل المسئول لملكيتها.[٥٧] وفي البند الأول من هذا القسم تحدد السياسة العامة للإقتناء بأنه:

(54) ICOM Code of Ethics, 8ff [Section 2.1].
(55)LORD G. & LORD, B., The Manual of Museum Management, second edition, Toronto and New York, 2009,85.
(56)Lord & Lord, The Manual of Museum Management, 85-6.
(57) ICOM Code of Ethics, 8-15 [Section 2.1-26].

"يجب علي الهيئة المسئولة أن تتبني وتنشر ميثاقا يوضح سياسة المتحف الخاصة باقتناء واستخدام المجموعات المتحفية والعناية بها." [٥٨]

ويحدد الميثاق الأطر العامة للأقتناء من حيث قواعد الاقتناء، الملكية القانونية؛ تقصي مصدر المقتنيات قبل ضمها للمجموعة المتحفية؛ المقتنيات التي لا يجب التمادي في ضمها لأسباب قانونية؛ وضعية التعامل في حال اقتناء عينات بيولوجية أو جيولوجية، أو المجموعات الحية. ويعود ليؤكد ثانية في البند التاسع من القسم الثاني للميثاق، علي ضرورة عدم قيام المتاحف بالإقتناء خارج نطاقه:

"لا يجب اقتناء أي مقتني خارج ما هو منصوص عليه في السياسة التي يتبناها المتحف الا في حالات استثنائية مبررة. وينبغي أن تأخذ المتاحف بالاعتبار الآراء المهنية المتوفرة لها وآراء كافة الأطراف المعنية. كما يجب أن تشمل هذه الإعتبارات أهمية المقتنيات في التراث الثقافي أو الطبيعي؛ وكذلك الاخذ في الإعتبار اهتمامات المتاحف الآخري التي تجمع هذا النوع من المقتنيات. يضاف إلي ذلك تجريم إقتناء أي مقتني لا يتمتع بسند شرعي للملكية. "[٥٩]

وفي مثال تطبيقي علي المُتحف المصري بالقاهرة:

‹‹أن نطاق مجموعة المُتحف المصري يشمل مجموعة التراث الثقافي والتي تتضمن المقتنيات الآثرية التي تم الحصول عليه من خلال الحفائر النظامية التي تُجري داخل نطاق حدود القطر المصري؛ وكذلك كل المضبوطات الآثرية، والإكتشافات أو اللقي غير النظامية. وهي المقتنيات التي ترجع زمنيا للتاريخ المصري القديم بداية من عصور ما قبل التاريخ حتي نهاية العصور المصرية القديمة. وهي مجموعات جُمعت كمقتنيات ولُقي أثرية من جميع المواقع الآثرية علي أرض الدولة المصرية. وتشمل مقتنيات من كافة المواد (خامة الصنع)، سواء أكانت عضوية أو غير عضوية أو بقايا ورفات آدمية وحيوانية، ...››.[٦٠]

وفي هذا المثال، حددت وثيقة نطاق الإقتناء الخاصة بالمُتحف المصري النقاط الأتية:

أ. قيامه بالإقتناء لكل الآثار والمقتنيات التي ترجع لفترة زمنية مُحددة (وهي التاريخ المصري القديم)؛ أي أنها لا تقتني الآثار والفنون القبطية والبيرنطية – علي سبيل المثال – رغم تداخلها من حيث النطاق الزمني، إلا أنها استبعدت موضوعيا، وذلك لعدم اعتبارها اثار مصرية قديمة. ومن تم قد تقع هذه المقتنيات في نطاق المتحف القبطي في القاهرة، والمتحف اليوناني الروماني في الإسكندرية.[٦١]

---

(58) ICOM Code of Ethics, 9 [Section 2.1].
(59) ICOM Code of Ethics, 13 [Section 2.9].

(٦٠) أرشيف المُتحف المصري (وثائق غير منشورة، وغير مُرقمة).

(٦١) وإن شملت سياسة المُتحف في بدايته – متحف بولاق – إقتناء الآثار اليونانية الرومانية والقبطية، وذلك قبل أن يفتح كل من المتحف اليوناني الروماني في الإسكندرية (١٨٩٥)، والقبطي بالقاهرة (١٩٠٨م). وهو الأمر الذي مر به الكثير من المتاحف حول العالم في بدايتها. فمتحف الأشمولين في اكسفورد (١٦٨٣م) – علي سبيل المثال – كان يضم المجموعات الطبيعية، والعرقية، والمخطوطات، وذلك قبل أن يتعرض المبني القديم للحريق. فكان أن وزعت المجموعة، التي أخذت في الإنماء، بعد أن تعرض هذا المبني للحريق في سنة ١٧٥٥م، بين عدد من المتاحف التابعة للجامعة. فالمجموعة العرقية وضعت في مُتحف بيت ريفرز، ومجموعة التاريخ الطبيعي لمتحف الجامعة للتاريخ الطبيعي؛ والكتب والمخطوطات اليدوية

**ب.** حُددت طبيعة الإقتناء من خلال الحفائر النظامية التي تُشرف عليها الدولة. أي أن المُتحف لا يقبل الهدايا – علي سبيل المثال–، ولا يقوم بالشراء للمقتنيات التي تتفق ونطاق الإقتناء الخاص به. وإن شمل أيضا المعثورات التي يتم كشفها عن طريق الصدفة بواسطة الأهالي أو مؤسسات الدولة خلال علميات الحفر والبناء.

**ج.** أن يجمع المقتنيات من جميع المواد والخامات دون قصر أو إستثناء. إذ قد يُحدد المُتحف مواد معينة للإقتناء – كحال مُتحف النسيج بالقاهرة (٢٠١٠)؛ والذي يقتصر نطاق إقتناءه علي المنسوجات وخامات النسيج والخيوط والأدوات المستخدمة في عملية النسيج. بينما قد يتسع آخر لنطاق يمتد زمنيا، جغرافيا، وكذلك ليشمل عدد مختلف من الخامات ومواد الصنع مثل مُتحف فيكتوريا وألبرت في لندن.[٦٢]

**د.** وقد يُحدد المُتحف أيضا إذا ما كان يقتني كل اللقي والمقتنيات أم يكتفي بعينات فقط من المقتنيات المتشابهة. فالمُتحف المصري يستقبل كل اللقي الآثرية الواقعة في حيز نطاق الاقتناء دون إستثناء. وهو ما يُحدد تفصيلا في الخطة الاستراتيجية لإنماء المجموعة المتحفية.[٦٣] بينما قد نجد مثلا بعض المتاحف تكتفي بنماذج وعينات من كل نوعية من المقتنيات؛ في حين أن متاحف أخري تقتني كل عينات المقتنيات التي تصل إليها. ويأتي ذلك تطبيقا لمهمة المُتحف، ونطاقه المعلن للإقتناء.

**هـ.** ففي متاحف التاريخ الطبيعي أيضا قد يُحدد المتحف إذا ما كان يقتني نماذج لكل كائن حي، علي سبيل المثال، أم نماذج لكل مرحلة أو طور من عمر هذه الكائنات، أم يبقي مفتوحا لإستقبال أكبر عدد ممكن من هذه العينات المتشابهة والمتنوعة علي حد سواء.[٦٤] فقد تجمع متاحف التاريخ الطبيعي المئات والالآف من نفس النماذج والعينات من نفس المقتني أو الرفات للكائنات الحية.[٦٥] ويأتي ذلك لخدمة البحث العلمي، وهو

---

لمكتبة بوديليان. بينما مُبني مُتحف الأشمولين الحالي فقد أفتتح سنة ١٨٩٤م، كمُتحف عام للفن والآثار، والبورتريهات من مجموعة تراديسكنت.

[61] ALEXANDER, *Museums in Motion*, p.58f; Bazin G., *The Museum Age*, New York, 1969, 141, 144-145. Cf. ALSO, ALLAN M., *The Tradescants: Their Plants, Gardens and Museum, 1570-1662*, London, 1964.

[61] ALEXANDER, Museum in Motion, 58; Bazin, *The Museum Age*, 141, and 144-45.

[٦٢] تحدد وثيقة سياسة المجموعات لمُتحف فيكتوريا وألبرت، نطاق الاقتناء، والطرق القانونية لإقتناء المتحف لمقتنياته. والوثيقة معتمدة من مجلس الإدارة ومعلنة بشكل رسمي:

Collection Management Policy. Victoria and Albert Museum, London, 17 September, 2009, 5ff [sections 4.1.1-7; 4.2.1-18]. [Official Document]

[63] LORD, *The Manual of Museum Management*, 90ff [3.2.3]

[64] DORFMAN, in: Murphy (eds.), *Museums, Ethics and Cultural Heritage*, 57ff.

[65] DORFMAN, in: Murphy (eds.), *Museums, Ethics and Cultural Heritage*, 54-60ff.

وضع الايكوم ميثاق خاص للآداب والأخلاقيات المهنية لمتاحف التاريخ الطبيعي، وذلك نظرا للطبيعة الخاصة التي تميز هذه المتاحف عن غيرها. خاصة في اقتناءها لعينات ورفات لكائنات حيةأوغير حية.

Murphy," Appendix II: ICOM Code of Ethics for Natural History Museums," in: *Murphy* (ed.), *Museums, Ethics and Cultural Heritage*, pp.375-85ff. See also, ICOM NATHIST Code of Ethics for Natural History Museums:< https://icom.museum/wp-content/uploads/2018/07/nathcode_ethics_en.pdf>

ما يبرر الأعداد الكبيرة لمقتنيات متاحف التاريخ الطبيعي، والتي قد تصل لعشرات الملايين، مثل المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في نيويورك.[٦٦]

وربما يرجع ذلك لطبيعة الدور البحثي القائم به المتحف. فمعظم متاحف التاريخ الطبيعي يُلحق بها مراكز بحثية علمية. ومن ثم، فإن المجموعة المتحفية قد يكون الغرض الأساسي من قيامها هو خدمة البحث العلمي، والذي يأتي كأولوية قبل تقديم العروض المتحفية.[٦٧] ومن أجل خدمة البحث العلمي، من الضروري توافر نماذج وعينات عديدة لنفس المقتني سواء أكان رفات حيوانية، حشرات، طيور نباتات. وعليه فإن متاحف التاريخ الطبيعي تحرص علي إقتناء نماذج عديدة من كل مقتني.

أما بالنسبة للمتاحف التي تقتني المجموعات الثقافية (التراث الثقافي) يحدد نطاقها بنطاق جغرافي، زمني، وموضوعي. فمتاحف الفن، الآثار، أو المتاحف التاريخية تستهدف إقتناء الآثار التي عثر عليها أو ترتبط بمنطقة ما، أقليم ما، أو حضارة ما. فإذا ما استهدفت إقليم جغرافي ذو طبيعة خاصة فهي تصنف بالمتاحف الإقليمية (Regional Museums).[٦٨] في مقابل تصنيفها بالمتاحف العالمية ( Global Museums)[٦٩] إذا ما ضمت مجموعات تمثل ثقافات وحضارات وبلاد مختلفة من العالم؛ أو علي الأرجح تغطي العالم كله. في حين أنها تصنف كـ متاحف مدن (City Museum) إذ ما كُرست لمدينة ما؛[٧٠] وهي تلك المتاحف التي تستعرض تاريخ وحاضر ومستقبل المدن ذات التاريخ الطويل أو المميز.

---

(66) <American Museum of Natural History: https://www.amnh.org/>

(67) LORD, *The Manual of Museum Management*, 87 [no. 15].

(٦٨) هو ‹‹مُتحف يحكي تاريخ موقع أو امتداد جغرافي ما، له خصوصية جغرافية وبيئية، وكذلك خصوصية فيما يتعلق بتطور المجتمع في نطاق هذا الإقليم. فقد يكون الموقع الجغرافي بحجم قرية، واحة أو جزيرة صغيرة، أو أن يكون بحجم دولة أو إقليم كبير.›› فوادي النيل في مصر والسودان يصنف بأنه إقليم ذو طبيعة جغرافية خاصة، وكذلك ثقافة، حضارة وتاريخ مميز عما حوله. والأمر ذاته قد يطلق على الواحات المصرية في الصحراء الغربية، مثل واحة سيوة؛ وكذلك شبه الجزيرة العربية.

HANNA, S., *Regional Museums and the Post-industrial age*, Paris: ICOM, 2012, 1-128ff.

وقد وضع اليونسكو تعريف موسعا، إذ يحدد بـ: ‹‹المُتحف ذي البرنامج المحدد بنطاق إقليمي يمكن الإشارة له بـ "الإقليمي"، بصرف النظر عن موقعه. كما أن أي مُتحف يقع بعيدا عن نطاق المدن الكبري يمكن إدراجه تحت هذا الوصف. ولكن المُتحف الذي ينطبق عليه المواصفات الدقيقة للمتحف الإقليمي هي المتاحف الواقعة علي مسافة ما من أي مدينة كبري، ويغطي موضوع إقليمي بحت ويمثل إهتمام عالمي. فهذه المتاحف تقدم للزوار خدمة معرفة واستكشاف المنطقة؛ وبالمثل للمجتمعات المحلية، والتي تعتبر بمثابة مصدر للتنمية الاقتصادية لهم عبر الجذب والتنشيط السياحي، فضلا عن الإتاحة لهم ليتعلموا عن أنفسهم وتاريخ إقليمهم وعن العالم كله.››

Unesco Regional Seminar on the role of the Regional Museums, in Educational Studies and Documents No. 38 (Paris 1960), p.53. <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000064490> (accessed on 12.4.2020)

(٦٩) المتاحف العالمية هي متاحف ذات نطاق إقتناء يشمل الكرة الأرضية (العالم بأثره) جغرافيا، وتارخيا، ويُمثل فيها كل أو معظم الاسهامات الحضارية للبشرية. ومن أمثلتها متحف اللوفر ومتحف المتروبولتان للفن. أو المتاحف التي تتعرض لموضوع واحد ولكن بنطاق عالمي.

(70) <http://network.icom.museum/camoc> accessed on 10.5.2020.

ومن ثم فإن نوعية المتاحف كمتحف مرسي مطروح، ومتحف ملوي، ومتحف سوهاج في مصر، تصنف كمتاحف أثار من حيث طبيعة المجموعة، وبالمتاحف الإقليمية طبقا لنطاق الإختصاص المحدد جغرافيا بنطاق المحافظة. بينما مُتحف كمُتحف النوبة، فيصنف بمتحف عرقي. ومُتحف الحضارة المصرية بالفسطاط يصنف كمُتحف وطني في المقام الأول، إذ أنه يستهدف تاريخ الحضارة لدولة عبر عصورها وليس لفترة زمنية كالمُتحف المصري؛ وليس لطبيعة عرقية ذات خصوصية عرقية وثقافية داخل النسيج العام لمصر كمُتحف النوبة.[٧١] فضلا عن إمكانية تصنيفه كمُتحف أثار أو تاريخ، إذ أنه يستند علي إقتناء وتقديم مجموعات أثرية، ولكن بشكل خاص فهي تقدم التاريخ والمظاهر الحضارية لمصر، وعليه يكون أقرب في تصنيفه وفقا لمجموعاته المتحفية إلي متاحف التاريه منها لمتاحف الآثار.

وقد يصنف المُتحف بمُتحف الفن، رغم إقتناءه بالأساس لمجموعات أثرية (فنية) فقط – كحال مُتحف الأقصر للفن المصري القديم– وهو متحف مختص بإقتناء وعرض الفن المصري القديم من منطقة طيبة (الأقصر) فيما يعرف بمجد طيبة في العصور المصرية القديمة. ومن ثم فهو يصنف كمُتحف للفن (المصري القديم)؛ وليس مُتحف للأثار، نظرا لتحديد نطاق الاقتناء بجمع روائع الفن، وليس كل اللقي الآثرية. والأمر ذاته ينطبق علي مُتحف الفن الإسلامي، والذي يجمع مجموعة تمثل الحضارة الإسلامية، وهي عامة تصنف كأثار.[٧٢] ولكن في هذه الحالة، المُتحف يُركز علي إقتناء نماذج الفن الإسلامي، ويقدم مقتنياته في إطار

---

إذ أن مُتحف المدينة يحكي تاريخ المدينة التي يوجد بها أو إنشيء لتقديمها، ليشمل تاريخ المدينة وأهلها، حاضرها وماضيها والتخطيط لمستقبلها؛ والعمران أو التخطيط العمراني بها في الماضي، والحاضر والمستقبل. مثل مُتحف فرانكفورت، متحف لندن، ومتحف مدينة لشبونة.

[٧١] المتاحف العرقية هي المتاحف المعنية بحفظ، صيانة، وعرض المقتنيات التي تتعلق بعرق الإنسان، أي الدراسة المنهجية للعرق والثقافة البشرية. ومن أهداف المتاحف العرقية الحفاظ علي تراث الجماعات العرقية من الإندثار نتيجة للحداثة والإنفتاح العالمي، والتهديد الذي تواجه مثل هذه الجماعات في الحفاظ علي تقاليدها وتراثها دون تغير. ويجب التفرقة بين المتاحف العرقية والمتاحف الإقليمية. فالمتاحف الإقليمية ترتبط بموقع وإمتداد جغرافي مميز جغرافيا كالوطن العربي مثلاً، سيناء أو الواحات في مصر؛ وفي مثل هذه الحالة يشترط أن يكون الموقع الجغرافي له تأثير واضح في تشكيل خصوصية للمجتمع البشري في هذه المنطقة بمعزل عن محيطها الأوسع. أما المتاحف العرقية، فهي تتطرق للعادات والتقاليد والثقافة الخاصة بمجموعة عرقية ذات طابع خاص، وليس في إطار مكان جغرافي أو سياسي فحسب. مثل النوبيين في جنوب مصر وشمال السودان، والهنود الحمر في أمريكا؛ ويمكن تطبيق الأمر ذاته مثلا علي بدو سيناء أو أهل واحة سيوة، وكليهما في حاجة لمُتحف يوثق تاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم بالشكل المناسب وبما يحفظ مثل هذا التراث من الإنقراض في ظل حراك التمدن والحداثة المنتقل لهذه الأماكن. ومن أمثلة المتاحف العرقية متحف النوبة في أسوان، المتحف القومي الإثنوجرافي، هولندا ، المتحف الوطني الأمريكي للهنود الأمريكيين.
<https://americanindian.si.edu/> accessed on 10.5.2020.

[٧٢] قد يلجأ المتحف لإقتناء بعض المقتنيات خارج نطاقه لأسباب تتعلق بميثاق الايكوم الخاص بالأقتناء. ففي حالة متحف الفن الأسلامي، بعض المقتنيات ترتبط ارتباطا وثيقا ببعض الأعمال الفنية التي اقتناها المُتحف. ومن ثم كان من الضروري جمع المقتنيات المرتبطة بمجموعة واحدة أو سياق واحد وعدم تجزئتها بين المتاحف.

معالجة فنية بالأساس.[٧٣] وإذا ما صنف متحف الفن الإسلامي بالقاهرة بمتحف فن وبنطاق إقتناء محدد بما تم صناعته، أو استخدامه، أو العثور عليه داخل مصر من أعمال تمثل الحضارة الإسلامية بإمتدادها؛ فإن بعض متاحف الفن، مثل متاحف اللوفر، تاريخ الفن في فيينا، والمتروبولتان، تصنف بمتاحف فن عالمية. إذ أنها تقدم روائع الأعمال الفنية التي انتجتها البشرية عبر تاريخها الطويل وبنطاق جغرافي يشمل العالم كله. ووبناء عليه، ونظرا لتنوع المقتني الفني، والإتساع الجغرافي للإقتناء والتمثيل، فهي تصنف بمتاحف الفن (طبيعة المجموعة)، وتصنف أيضا بالمتاحف العالمية (نطاق الإقتناء: نطاق جغرافي زمني، وموضوعي). وتأتي هذه التسمية نظرا لإتساع نطاق الإقتناء ليغطي النتاج العالمي من الفنون.[٧٤]

وتتمتع المتاحف الوطنية أو القومية بخصوصية إذا أنها تُحدد وفقا لعدة معايير، وليس نطاق الإقتناء فقط. فعادة ما يستند تصنيف أو بشكل أدق توصيف المُتحف بكونه مُتحف وطني لقرار ونظرة الدولة لقيمة ما يمثلها هذا المتحف أو موضوعه لديها. وهو ما يعني أن التصنيف بـ – المتاحف الوطنية – لا يشترط نطاق الإختصاص في كل الحالات، ولكن أيضا قرار إعتباري للدولة قد يوصف متحف للأثار، التاريخ الطبيعي، عرقي، أو فني بالمتحف القومي. واستنادا علي هذا القياس، لم يكن من بعيدا إعتبار كل من متحف اللوفر والمتحف البريطاني بالمتاحف الوطنية. فكليهما يمثل أهمية وقيمة لا مثيل لها. وبالقياس، اتجاه الحكومة المصرية بالنظر للمتحف المصري بالقاهرة بإعتباره متحف قومي؛ وكذلك بالنسبة لمتحف الإسكندرية القومي، فكليهما يمثل أهمية وقيمة لا تضاهي بالنسبة للوطن والشخصية الوطنية. ولذلك في حالات إستثنائية قد يصنف المُتحف وفقا لنطاق الإقتناء بالمُتحف العالمي وإعتباريا بالمتحف الوطني، مثل المتحف البريطاني واللوفر.[٧٥] أحيانا ما قد يرتبط نطاق الإقتناء بهوية الشخص القائم علي الإقتناء وليس طبيعة المقتني ذاته.

---

[٧٣] ولذلك يبقي تصنيفه كمتحف للفن، وإن أتت عروضه في سياق فني، أو موضوعي، أو تاريخي كما هو مطبق الآن في العرض الحالي لمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

[٧٤] راجع نص وثيقة الاقتناء لمتحف المتروبولتان علي سبيل المثال، والتي حدد فيها المتحف سياسة ونطاق الاقتناء.

The Collection Management Policy, the Metropolitan Museum of Art, published online on March 2012, 2, 5). [Official Document] accessed under: <https://www.metmuseum.org/about-the-met>.

[٧٥] أي أن غالبا ما تعطي المتاحف الوطنية صورة متكاملة عن تاريخ الدولة، إلا أنه لا يشترط ذلك، ولكن بالأحري هو يقدم موضوعات تمثل قيمة وأهمية وطنية بالغة الأهمية.

MASON, R., National Museums, Globalization, and Postnationalism: Imagining a Cosmopolitan MUSEOLOGY, Museum Worlds: Advances in Research 2013, 40-64.

فقد يكون المُتحف للآثار، أو التاريخ الطبيعي مثل المتحف القومي الأمريكي للتاريخ الطبيعي في نيويورك. وقد يكون مُكرس لموضوع خاص كالمتحف القومي الأمريكي للفضاء في واشنطن أو المتحف القومي للحرب العالمية الثانية. كما لا يشترط أن يكون مقره في العاصمة. فكثير ما توجد المتاحف الوطنية موزعة في مدن غير العاصمة، مثل المتحف القومي بالإسكندرية. وعادة ما تقدم الوطنية في المتاحف القومية من خلال ست أبعاد رئيسية نقاشها بيتر ارنوسن في دراسته. وهي (الذاكرة والتاريخ)، (العالمية في مقابل القومية الوطنية)، (التعددية الثقافية في مقابل العرقية)، (الأخلاق في مقابل العلوم)، (البشر في مقابل المقتنيات المادية)، (الإنجازات في مقابل الواقع).

AARONSON, P., "National Museums and the National Imagination," in: Knell, S.J. et *al*. (eds.), *National Museums. New Studies from Around the World*, London, 2011, 3-28ff, and 21 fig. 1.8.

فمُتحف محمد محمود مختار وحرمه، وهو متحف قائم علي مجموعة مقتنيات الفنان التي جمعها وفق ذوقه الشخصي.[٧٦] وغيره من المتاحف، مثال ذلك، مُتحف فيصل بن قاسم آل ثاني بالدوحة.[٧٧]

وعليه، فإن المتاحف قد تصنف طبقا لطبيعة المجموعة المتحفية ونطاق الإقتناء للمجموعات الثلاث المستدامة (شكل ٦، ٧)؛ وما يندرج تحتها من تصنيفات فرعية عدة تُحدد وفق نطاق الإقتناء.

**التصنيفات الفرعية قياسا علي نطاق الإقتناء:**

إذ أن معظم الأنواع الرئيسية المشار إليها – كما في الشكل البياني رقم (٦)– تتضمن تصنيفات فرعية وفقا لنطاق الاقتناء. فمتاحف التاريخ تتضمن تصنيفات فرعية تستند علي محوار خمس في التصنيف، وهي: [حقبة تاريخية – تاريخ حرفة أو صناعة ما – واقعة أو حدث تاريخي – مكان تاريخي – شخصية تاريخية]. وعليه، فإن وثيقة المُهمة، وبيانها، ووثيقة نطاق الإقتناء،[٧٨] لكل مُتحف تحدد الطبيعة التي يتم عليها تصنيف المُتحف وفقا لأحد هذه المحاور الخمس (شكل ٨). بينما يمكن تصنيف المتاحف التاريخية بناء علي هذه المعايير لتصنيفات فرعية خمسة (شكل ٩). إذا فإن المتاحف التاريخية هي المتاحف التي تستعرض تاريخ البشرية، وما دار بها من أحداث. وهي معنية بجمع وحفظ ودراسة وعرض الأهداف العامة للثقافة المادية والمعنوية التي تعكس تطور المجتمع البشري؛ والتي يستدل منها علي الوضع التاريخي لبلد أو مكان ما في فترة زمنية معينة أو علي مدار تاريخها؛ أو ربما لحدث تاريخي هام، كتلك المتاحف التي تحكي تاريخ معركة أو حدث ما؛ مثل مُتحف العالمين الحربي، ومتحف حصن المصمك في الرياض. وربما يحكي التاريخ الخاص بإحدي الشخصيات التاريخية الهامة، مثل متحف جمال عبد الناصر، متحف أم كلثوم، ومتحف أحمد شوقي بالقاهرة.

قد تكون المتاحف التاريخية ذات طبيعة عامة، ومكرسة لتاريخ بلد أو مدينة؛ أو للفروع المستقلة للعلوم الإنسانية مثل المتاحف التي تركز علي التاريخ العسكري، الرياضة، أو لتاريخ حرفة أو مهنة أو صناعة ما. وقد تكرس لفترات تاريخية محددة، وبذلك فهي قد تتداخل في نطاق الإقتناء والموضوعات التي تقدمها مع

---

(٧٦) منجي، ياسر، متاحف الفنون المصرية. التحولات التاريخية وإشكاليات التوثيق، كراسات متحفية، العدد ٩، الاسكندرية ٢٠١٨، ص ٣١-٣٣.

(77) <http://www.fbqmuseum.org/> accessed on 10.5.2020.

المُتحف يشغل موقع مميز فوق إحدي القلاع التاريخية؛ ويقوم علي عرض المقتنيات الشخصية لفيصل بن قاسم الثاني، والتي تنامت بشكل ملحوظ بفضل شغفه وحبه للإقتناء. ونظرا لأن المجموعة تعكس الميول الشخصي لصاحب المجموعة علي مدي زمني يصل لخمسون عاما، ومن ثم لا يوجد نطاق إقتناء محدد لها. إذ جاء تنوعها استنادا علي إهتمامات مؤسس المتحف. والمتحف يغطي نطاقات أربع رئيسية، وهي: الفنون الإسلامية، السيارات، العملات المعدنية الذهبية والفضية، والتحف التقليدية. ومن ثم يصعب تصنيف المتحف استنادا علي طبيعة المجموعة ونطاق الإقتناء؛ وإنما يستند تصنيفه علي خلفية القائم بالإقتناء فهو مُتحف لمجموعة شخصية. وطبقا لطبيعة المقتنيات فإن تصنيف هذا المتحف سيكون متحف تاريخي يحكي تاريخ وقصص الإقتناء لكل مقتني في المجموعة. ويسرد تاريخ الموضوعات الرئيسية التي تشكل العصب الرئيسي للمجموعة كتاريخ صناعة السيارات واستخدامه في الخليج؛ وتاريخ العملة.

(78) ICOM Code of Ethics, 8ff [Section 2.1].

بعض الأنواع الآخري كمتاحف الأثار والإثنوغرافية ومتاحف الفن.[٧٩] وذلك بإعتبار كل من المقتنيات الفنية والآثرية هي نتاج البشرية في مرحلة تاريخية ما. ولهذا السبب قد ينظر أحيانا للمتاحف التاريخية علي أنها متاحف عامة أو شاملة، وذلك للتداخل الشديد مع متاحف الآثار، مثل متاحف تاريخ الفن.

ومتاحف التاريخ قد تنقسم لمستويات أو تصنيفات فرعية. فمنها متاحف التاريخ القومي؛ بينما قد يكون المُتحف مُكرس لتاريخ حقبة ما، أو مدينة ما، وربما لشخصية تاريخية، أو لمبني أو مكان ما لاسيما القصور والبيوت التاريحية، مثل مُتحف قصر محمد علي بالمنيل كنموذج للمتاحف التاريخية للتاريخ المصري الحديث. والذي يحكي عن فترة وشخصية هامة في التاريخ المصري من الأسرة العلوية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين؛ وهو الأمير محمد علي توفيق حفيد محمد علي باشا والي مصر. ومن بينها كذلك المتاحف البحرية،[٨٠] وهي تلك المتاحف التي تستعرض التاريخ الغارق للبشرية تحت سطح الماء.

وقد يندرج تحتها أيضا المتاحف التي تحكي تاريخ مهنة أو حرفة أو صناعة، كمتحف البريد المصري، متحف تاريخ السكة الحديد (مُتحف السكة الحديد بمحطة مصر)، متحف النسيج، متحف الحرير بسوس، متحف الصابون في بيروت، مُتحف القهوة في دبي، متحف النيل بأسوان؛ والمتحف الزراعي بالجيزة. والأمر لا يختلف كثيرا حال الحديث عن المتاحف العسكرية والمتاحف الرياضية. وتعتبر المتاحف العسكرية من أكثر التصنيفات الفرعية للمتاحف التاريخية تميزا. إذ أن هذه المتاحف قد تحكي التاريخ العسكري لدولة ما؛ تاريخ موقعة حربية. وقد تتطرق للحديث عن تطور الأسلحة وأنظمة التسليح.[٨١]

---

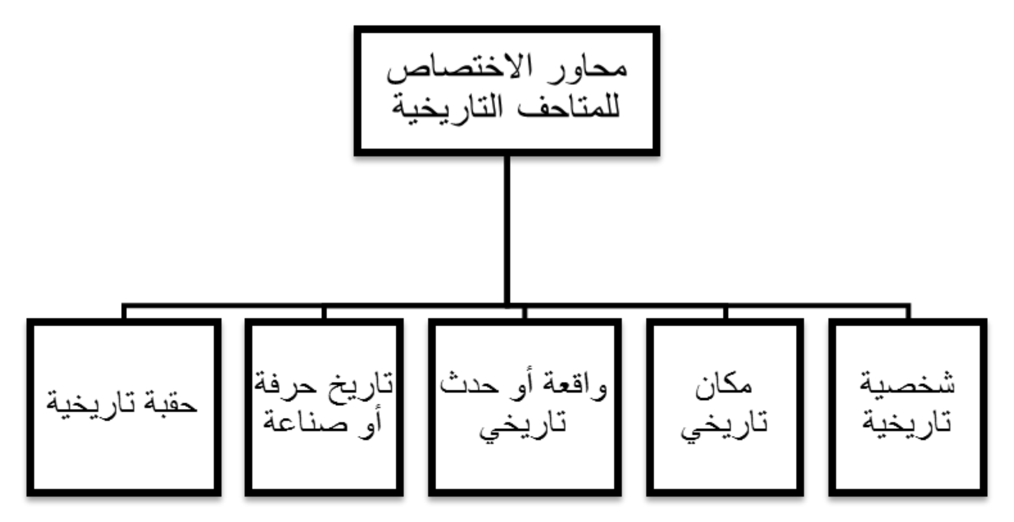
[79] ALEXANDER, *Museums in Motion*, 114ff.

[٨٠] المتاحف البحرية هي متاحف تُكرس لعرض تاريخ البحرية، أو الأثار والمقتنيات الغارقة، وبقايا السفن والمراكب الغارقة التي عثر عليها داخل البحار والمحيطات والتي تمثل جزء من التاريخ الإنساني. وقد تتطرق لكل ما يتعلق بالثقافة البحرية أو النشاط البشري في البحار والمحيطات من ركوب البحر بغرض الصيد، التجارة، الإستكشاف، وفرض الهيمنة، القرصنة، أو الحرب. وهي قد تصنف كمتاحف للأثار أو التاريخ، وفقا لطبيعة المقتني والموضوع التي تقدمه. فإذا ما أختص المتحف بحياة الشعوب التي ركبت البحار لأسباب التجارة والصيد والقرصنة، فهو متحف بحري تاريخي؛ وأخيرا إذا ما كُرس لعرض مقتنيات أثرية عثر عليها في قاع البحر أو المحيط، فهو مُتحف للأثار (البحرية)؛ كفكرة مُتحف الآثار الغارقة بالميناء الشرقي بالأسكندرية. ومن أمثلة المتاحف البحرية كمتاحف تاريخية، نذكر: متحف سُفن القراصنة الإسكنديناڤي في الدنمارك، ومثيله في مدينة يورك البريطانية؛ ومُتحف الملاحة البحرية في مدينة ماينز الألمانية. وهي تختلف بالتأكيد عن متاحف الحياة المائية التي يختص نطاق اقتناءها علي إقتناء وعرض وتقديم الحياة البحرية من أسماك وكائنات حية وشعب مرجانية وهي أحد التصنيفات الفرعية لمتاحف التاريخ الطبيعي.

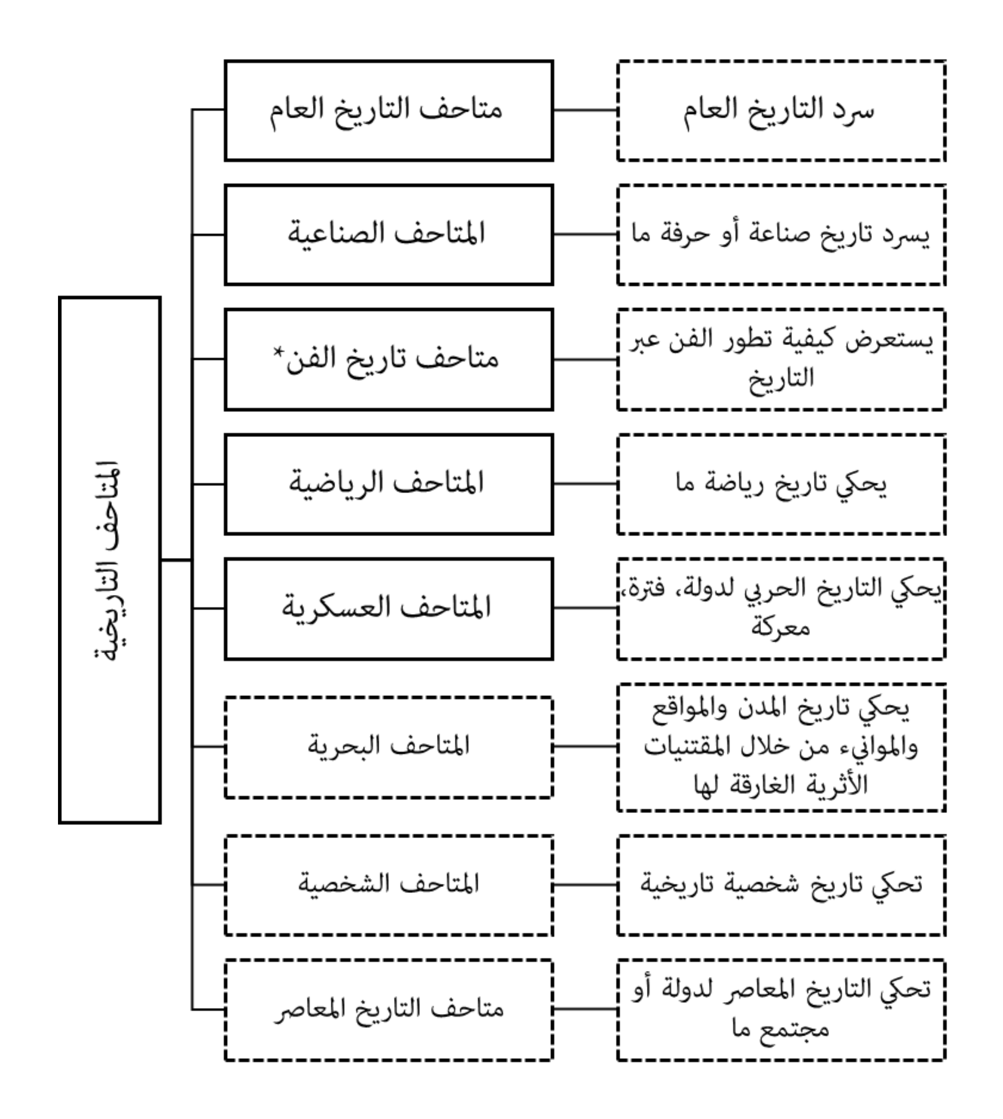
[٨١] يوجد في مصر عدد من المتاحف العسكرية، أهمها المتاحف الأربع التابعة لإدارة المتاحف العسكرية بالقوات المسلحة المصرية؛ وهي: المتحف الحربي بقلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة؛ وهو يحكي تاريخ الحربية المصرية منذ أقدم العصور وحتي الوقت الحاضر. ومتحف العالمين العسكري، ويقع في العالمين بمحافظة مرسي مطروح. وهو متحف خصص ليحكي تاريخ أحداث معركة العالمين التي جرت علي أرض مصر خلال الحرب العالمية الثانية فيما بين الإنجليز والألمان. ثم متحف بانورما حرب اكتوبر؛ ومتحف بورسعيد الحربي (المقاومة الشعبية)؛ وهو يحكي تاريخ المقاومة الشعبية في بورسعيد ضد العدوان الثلاثي في سنة ١٩٥٦م.


محمد جمال راشد | DOI 10.21608/JGUAA.2020.32705.1105

وفيما يتعلق بالمتاحف الرياضية؛ فهي متاحف تتناول تاريخ الرياضة أو صناعة الرياضة لما لها من تأثير نافذ علي البشر والحياة اليومية للعالم. ومن ثم يصعب في حالات كثير النظر في تصنيف هذه النوعية من المتاحف إذا ما كانت تصنف ضمن المتاحف التاريخية أم لا. والأمر قد يبدو سهلا حينما يتعلق موضوع المتحف بتاريخ الرياضة في العالم، في بلد أو لنادي رياضي ما؛ أو ربما لشخصية رياضية. أما في حال تخطي المتحف الإطار التاريخي والتركيز علي الرياضة كصناعة وآثرها في الحياة اليومية والإقتصادية والسياسية وفي الحراك المجتمعي اليوم، يصعب تصنيفها كمتاحف تاريخية. فقد ينظر ربما في تصنيفها في إطار متاحف العلوم، إذ قد يقدم المُتحف التطور التي تشهده الرياضية، والكم الهائل من الإحصائيات الخاصة بالمهارات والحركات، والآداء، وخطط اللعب. كما أن متاحف الرياضة قد تشمل تصنيفات فرعية، مثل المتاحف الأولمبية؛ متاحف الأندية؛ متاحف الرياضة في دولة أو لعبة ما كالملاكمة، كرة القدم، ألعاب القوي. ومن بين المتاحف الرياضية عالميا متحف شيكاغو للرياضة؛ متحف الرياضة في بوسطن؛ متحف سنغافورة للرياضة؛ المتحف الأولمبي في برشلونة (متحف جوان أنطوني سامارانش الأولمبي والرياضي).




**شكل (٨): المحاور الأساسية للتصنيفات الفرعية للمتاحف التاريخية.**




شكل (٩): التصنيفات الفرعية للمتاحف التاريخية.*

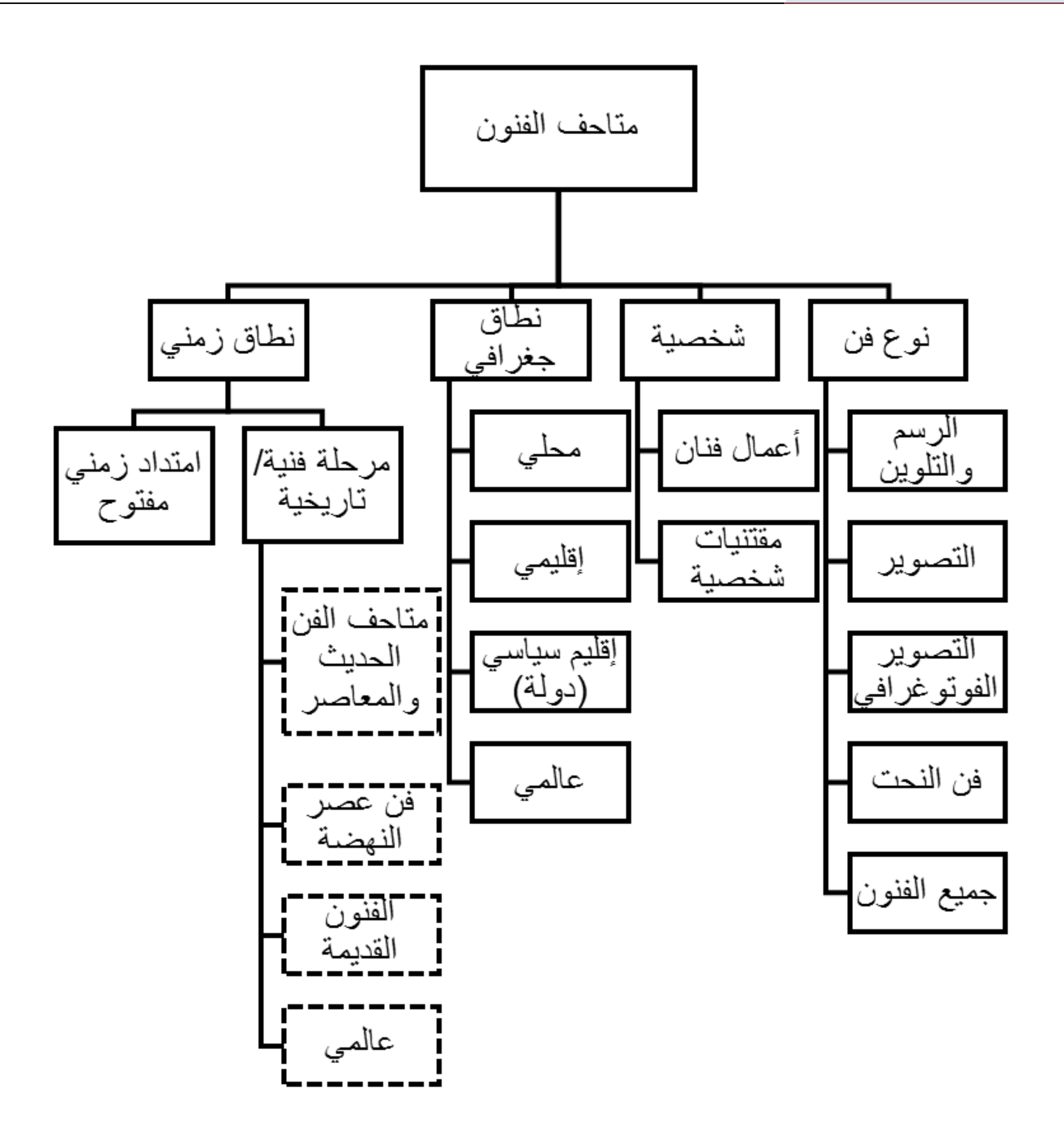
بينما متاحف الفن، وهي تعتبر أقدم أنواع المتاحف والأكثر انتشار علي الإطلاق. وقد ارتبط تاريخ المتاحف وتاريخ المجموعات الخاصة بالفن وهواة إقتناء الفنون لقرون طويلة. فكان لإهتمام هواة جمع الفنون من الأمراء، النبلاء، والأثرياء دورا كبير في تكوين المجموعات الفنية، وبشكل خاص المتاحف. ومع تزايد المجموعات المتحفية كان يتزايد لديهم الحس الفني والقدرة علي تقييم الفن، والحرص عل إقتناء الأفضل والأكثر جودة.(٨٢) ويمكن تقسيم متاحف الفن لعدد من التصنيفات الفرعية قياسا علي نطاق الإختصاص. إذ قد يتنوع نطاق الإقتناء بها ما بين إقتناء كافة الفنون من نتاج البشرية لاسيما المتاحف العالمية؛ أو لإقتناء الفنون التي تمثل منطقة معينة، أو مدرسة فنية معينة؛ أو الفنون المنفذة علي خامة أو مادة معينة. وقد يتحدد الإقتناء بأعمال فنان معين، أو بالمقتنيات الخاصة بأحد هواة الإقتناء. وعادة ما قد يصعب الفصل

* متاحف تاريخ الفن، هي متاحف فنية تاريخية تستعرض تاريخ تطور الفن. وسوف تناقش في سياق متاحف الفنون.

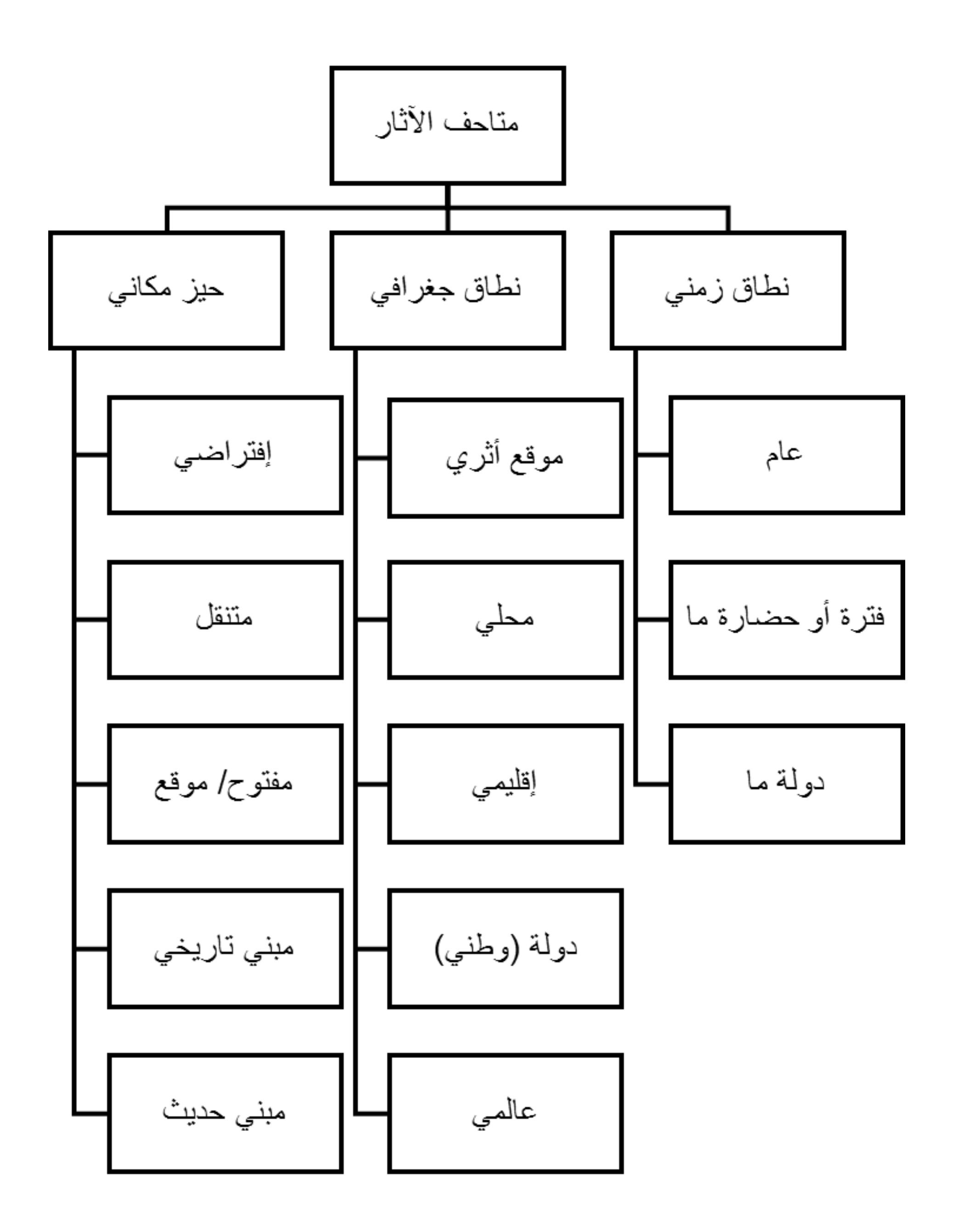
(82) Taylor, F.H., *The Taste of Angels: A History of Art Collecting from Rameses to Napoleon*, Boston, 1948, 50-51; Bazin, *The Museum Age*, 37-39; Alexander, *Museums in Motion.*, 42ff.

فيما بين متاحف الفن عن بعض الأنواع الأخري، فكثيرا ما تتداخل متاحف الفن مع متاحف التاريخ والتي تندرج تحت نفس منهجية ومعيار التصنيف (نطاق الاختصاص). فيما يعرف بمتاحف تاريخ الفن. وهي متاحف تستعرض تاريخ الفن – لاسيما متحف تاريخ الفن في فيينا علي سبيل المثال – ومن ثم فقد يصعب فصلها أحيانا عن متاحف التاريخ. وبعض المتاحف قد تصنف كمتاحف للفن والآثار كحال المتاحف المعنية بالفن المصري القديم – لاسيما متحف الأقصر والمتحف المصري في ميونخ. والشكل التالي يوضح التصنيفات الفرعية المحتملة لمتاحف الفنون (شكل ١٠).

ومتاحف الآثار؛ وهي المتاحف المعنية بإقتناء وحفظ وعرض مجموعات الآثار التي تمثل الحضارات والتاريخ القديم. وهي تشمل المتاحف المعنية بالآثار القديمة كالآثار المصرية واليمنية وحضارات شبه الجزيزة؛ وبلاد اليونان والصين القديمة، إلخ. ويمكن تصنيف متاحف الآثار لتصنيفات فرعية وفقا لمنهجية التصنيف طبقا لمعايير نطاق الاقتناء كما هو موضح بالشكل (١١). فقد تكون متاحف عامة – للاثار – ذات نطاق إقتناء واسع لتشمل كل آثار العالم كمتحف الأشمولين في أكسفورد، والمتحف البريطاني في لندن. وقد تكون مختصة بحضارة ما؛ أي ذات نطاق إقتناء محدد زمنيا ومكانيا، كالمتحف المصري في القاهرة (التاريخ المصري القديم). وقد تكون مختصة بفترة زمنية ما أو منطقة جغرافية كإقليم ما. لا سيما متاحف الآثار العديدة في مصر مثل متحف سوهاج، ومتحف بني سويف. وكل منها مختص بنطاق المحافظة أو المنطقة الجغرافية الواقع فيها. والنطاق الزمني كالمتحف اليوناني الروماني في الأسكندرية، وهو معني بالآثار من العصر اليوناني الروماني (زمني) من مختلف الأرجاء في مصر (نطاق جغرافي). وكذلك مثل متحف جامعة شيكاغو لحضارات الشرق القديم (OR). وهو متحف معني بالحضارات التي نشأت في العالم القديم في إطار النطاق الجغرافي والزمني للعالم القديم ليشمل بذلك حضارات مصر، بلاد الرافدين، سوريا، وشبه الجزيرة العربية وبلاد اليونان. وقد يكون المتحف متحف قائم في مبني ثابت وفقا للحيز؛ كمعظم الحالات السابقة. وقد يكون مفتوحا، كالمتحف المفتوح بالكرنك. فضلا عن إمكانية قيام بعض هذه المتاحف بشكل إفتراضي فقط، أو تقديم خدماته عبر المتحف المتنقل بجانب المقر الدائم لها.




**شكل (١٠): دايجروم يوضح التصنيفات الفرعية لمتاحف الفنون.**




**شكل (١١): معايير التصنيف الفرعية لمتاحف الآثار في سياق معايير نطاق الاقتناء وطبيعة المجموعات.**

## الخاتمة

تناولت الدراسة المعايير المستخدمة لتصنيف المتاحف. وكانت أن قامت بالتقديم والفصل فيما بين المعايير القياسية وغير القياسية لتصنيف المتاحف. فضلا عن تلك التصنيفات المغلوطة أو المستخدمة خطأ في الإشارة لبعض المتاحف. ثم تناولت الإشارة للمعايير الست القياسية للتصنيف بعد أن حددت منهجية التصنيف، وكيفية تطبيقها. وجاء استعراض تصنيف المتاحف وفق لإثنين من لمعايير الست الرئيسية والتصنيفات الفرعية التي تندرج تحت كل منهما. وكيفية تصنيف المتاحف وفق المعايير الصحيحة والمناسبة.

هذا كان فيما يتعلق بالقواعد والمنهجيات المختلفة لتصنيف المتاحف. وكما سبقت الإشارة، أنه ليس بالضرورة أن تطبق كل الآليات علي نفس المتاحف، أو بمعني أخر أن يتم تصنيف المتحف وفق القواعد الست. فقد يأتي أحدهم في التصنيف وفق الآليات المتبعة لمعيارين اثنين أو أكثر، بينما البعض الآخر قد يطبق عليه معيار واحد فقط للتصنيف. فمثلا مُتحف للتاريخ الطبيعي يأتي تصنيفه وفقا لطبيعة المقتني، ونطاق الإقتناء. ولا يخضع لأي من التصنيفات الأخري مثل شرائح الزوار أو مُهمة ورسالة المُتحف. بينما مُتحف للأثار كمُتحف بتري فيصنف وفق طبيعة المقتني بإعتباره متحف للأثار، بينما وفق طبيعة الزائر بإعتباره متحف تعليمي (متحف جامعي). والمُتحف الإفتراضي وكذلك الأمر بالنسبة للمتحف المتنقل، فيأتي ذلك وفق طبيعة الحيز المكاني للمتحف؛ إلا أن أي منهما قد يكون متحف للفن، التاريخ، تاريخ طبيعي، العلوم، إلخ؛ وعليه فإنه يخضع لأكثر من آلية للتصنيف وفقا للمعايير الست سالفة التقديم. والتي سوف يتم مناقشتها تفصيلا في مقالات تالية.

ومن ثم فإنه يجب أن يراعي الآخذ بالمعيار المناسبة حال النظر في تصنيف أي من المتاحف. وذلك وفقا للمعايير الست التي قُدمتها الدراسة، وتستكمل بحثا في دراسات تالية. وهي المعايير التي يُأمل أن تساعد الباحثين والدارسين المختصين علي فهم الآليات والمعايير الصحيحة لتصنيف المُتحف، والتفرقة بسهولة فيما بين أنواع المتاحف المختلفة.

# قائمة المراجع


## المراجع العربية

–راشد، محمد جمال، *علم المتاحف، نشأته، فروعه، آثره*، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٠.

–Rāšid Muḥammad Ğamāl, *ʿIlm al-matāḥif, našʾatuh, frūʿuh, aṯāruh*, alʿarabī liʾl-našr waʾl-twzīʿ, Cairo, 2020.

–غانم، محمدعثمان الكتابات المسمارية علي الآجر من الألف الأول قبل الميلاد (٩١١–٥٣٩ ق.م.)، *رسالة ماجستير* غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٣.

–Ġānam Muḥammad ʿUṯmān, al-kitābāt al-mismārīya ʿala al- ağur min al-alf al-ūla qabl al-mīlād (911-539 B.C.) *Master thesis*, Al Mosel University, 2003.

–منجي، ياسر، *متاحف الفنون المصرية. التحولات التاريخية وإشكاليات التوثيق*، كراسات متحفية، ع. ٩، الاسكندرية ٢٠١٨.

–Munğī Yāsir, Matāḥif , *al-funūn al-miṣrīya, al-taḥwlāt al-tāriḫīya, wa iškālīyat al-tawṯīq*, karāsāt mutḥafīya, vol.9, Alexandria, 2018

–منديل، عباس عبد، *علم المتاحف الحديث*، ط١، دار السجى للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٩.

–Mandīl ʿAbās ʿAbd, *ʿIlm al-matāḥif al-ḥadīṯ*, 1st ed., Dār al-Sağī liʾl-ṭibāʿa waʾl-našr, Baghdad, 2019.

–نور الدين، عبد الحليم، *متاحف الآثار في مصر والوطن العربي*. دراسة في علم المتاحف، القاهرة ٢٠٠٩.

–Nūr Al-Dīn, ʿAbd Al-Ḥalīm, *Matāḥif al- aṯār fī Miṣr waʾl-waṭan al-ʿarabī dirāsa fī ʿilm al-matāḥif*, Cairo,2009.

**المراجع الأجنبية:**

• Alexander, E. P. & Alexander, M., *Museums in Motion: An Introduction to the History and Functions of Museums*, New York, 2008.
• Ambrose T & Paine C., *Museum Basics*, second Edition, London, 2006.
• Aaronson P., "National Museums and the National Imagination," in: *Knell*, S.J. et *al*. (eds.), *National Museums. New Studies from Around the World*, London, 2011,.3-28ff.
• Allan M., *The Tradescants: Their Plants, Gardens and Museum, 1570-1662*, London, 1964.
• Bazin G., *The Museum Age*, New York, 1969, 141, 144-145.
• Desvallées A. & Mairesse F. (eds.), *Key Concepts of Museology*, Paris, 2010.
• Findlen, P., *Possessing Nature: Museums, Collecting and Scientific Culture in Early Modern Italy*, Berkeley: University of California Press, 1994.
• Fromm, A. B., "Ethnographic museums and Intangible Cultural. Heritage return to our roots," *Journal of Marine and Island Cultures* 52016, 89-93ff.
• Hanna, S., *Regional Museums and the Post-industrial age*, Paris: ICOM, 2012, 1-128ff.
• Hudales,J., «Museums "at the heart of community": local museums in the post-socialist period in Slovenia», in: *Etnográfica*, Vol. 11, Nº. 2, 2007, 421-439.
• <https://journals.openedition.org/etnografica/2044>
• Hooper-Greenhill, E., *Museums and the Shaping of Knowledge*, London, 1994.
• Ginsburgh V. & Mairesse F., "Defining a Museum. Suggestions for Alternative approach," *Museum Management and Curatorship* 16, 1997.
• Günay, B., "Museum Concept from Past to Present and Importance of Museums as Centers of Art Education," *Social and Behavioral Sciences* 55, 2012.
• Isar Y. R., (ed.), *Images of the Ecomuseum*. dedicated to the memory of Georges Henri Rivière, in Museum Nº. 148 , Vol. XXXVII, Nº. 4, 1985, 182-242.

• Lord G. & Lord, B., *The Manual of Museum Management*, second edition, Toronto and New York, 2009. Mason R., National Museums, *Globalization, and Postnationalism: Imagining a Cosmopolitan Museology*. Museum Worlds: Advances in Research 2013, 40-64.
• Mille, R., Museums Without Walls: *The Museology of Georges Henri Riviere*, City University, 2011.
• Murphy B L., (ed.), *Museums, Ethics and Cultural Heritage*, New York, 2016.
• Rocha, J .N., & Marandino, M., "Mobile science museums and centres and their history," *Journal of Science Communication 16* , 2017, 1-24.
• Schaeffer, M. W. M., "The Display Function of the Small Museum", in: *Curator the Museum Journal* 8 , issue 2 (1965), pp.103-118ff. <https://doi.org/10.1111/j.2151-6952.1965.tb00855.x>.
• Patrick, C., Examines the concept of administrative power in a small museum setting. Includes bibliographical references (leaves 49-50). Typescript. Thesis (M.S. Ed.)-Bank Street College of Education New York, 1996.
• Stanton, J.E., "Ethnographic museums and collections: from the past into the future," in: *Griffen*, et. *al*. (Eds.), *Australian Museums and Museology* (Australia, 2011).
• Taylor, F.H., The Taste of Angels: *A History of Art Collecting from Rameses to Napoleon*, (Boston, 1948).
• Van Rappard, Ch., "Internationalism versus the local patriot: is modern art ousting history from our municipal museums?", in *Belinfante*, J.C.E. (ed.), *Generators of Culture: the Museums as a Stage*, Amsterdam, 1989, 71-76.
• Unesco Regional Seminar on the role of the Regional Museums, in *Educational Studies and Documents* N°.38 (Paris 1960).

## المواقع الإلكترونية:

• ICOM Internal Rules, Article 2.1.3 [amended on 9th June 2017]. <https://icom.museum/wp-content/uploads/2018/07/2017_ICOM_InternalRules_EN.pdf>
• ICOM Code of Ethics for Museums, Paris, 2017, 1-41ff. (ISBN 978-92-9012-420-7) accessed under <https://icom.museum/wp-content/uploads/2018/07/ICOM-code-En-web.pdf>
• <https://icom.museum/en/activities/standards-guidelines/museum-definition/>
• <https://icom.museum/en/standards-guidelines/code-of-ethics/>.
• ICOM NATHIST Code of Ethics for Natural History Museums:< https://icom.museum/wp-content/uploads/2018/07/nathcode_ethics_en.pdf>
• Collection Management Policy. Victoria and Albert Museum, London (17 September, 2009), 5ff [sections 4.1.1-7; 4.2.1-18]. [Official Document]
• <American Museum of Natural History: <https://www.amnh.org/>
• <http://network.icom.museum/camoc>.
• <https://americanindian.si.edu/>.
• The Collection Management Policy, the Metropolitan Museum of Art, published online on March 2012, p.2, 5). [Official Document] accessed under: <https://www.metmuseum.org/about-the-met>.
• <http://www.fbqmuseum.org/>.